



# مَنْبَرُ الْجَوَائِدِ

نشرة شهرية تعنى بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والاعلام، الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، العدد ٢٨ السنة الثامنة رجب ١٤٢٠ هـ.

يا موسى الكاظم

السلام عليك

يا باب الحوائج

## كله العدد

ابتهجت نفوس العراقيين وامتلات سماؤهم بالأمل وهم يقطفون أول ثمرة من ثمار الانتصار حيث انسحاب القوات الأمريكية إلى خارج المدن وهي الخطوة الأولى التي تضع أقدامنا على طريق الانسحاب الكامل، وهو حلم كل العراقيين الشرفاء - بعد تحقيق الأمن والاستقرار- وهنا سؤال يطرح نفسه كيف يمكن استثمار هذا الانجاز والحفاظ عليه لقطع الطريق أمام كل من تسوّّل له نفسه لإرجاع العجلة إلى الوراء؟ والفرصة تمر مرّ السحاب وينبغي اغتنامها كما يقول مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .. «اغتنموا الفرص فإنها تمر عليكم مرّ السحاب»، ولقد كان للتغيير الذي مرّ على العراقيين بعد انهيار النظام البائد - وان كان بتأثير وصراعات القوى الدولية واجتياحها - إلا أنه كان فرصة نحو التجديد، ولا نقف عند هذه المرحلة الصعبة التي عاشها العراقيون بكل معاناتها وإرهاصاتها لتقييم ونقد مآلنا وما علينا من سلب وإيجاب بما تمخضت عنه تلك الفترة فهو أمر ليس بالهين فمما لاشك فيه أن المخاض كان عسيراً ورغم كل التحديات فقد سارت العجلة إلى الأمام نحو المستقبل الأفضل، وان كان انتقالها دون مستوى طموحات العراقيين وتطلعاتهم.. والكل هنا يتحمل الشطر الأكبر من المسؤولية، فالجميع في مركب واحد والجميع يخوض غمار مرحلة جديدة تتطلب منهم إعادة النظر في قراءتهم للأحداث التي ينبغي أن تكون قراءة واعية ويكون التعامل مع أي تغيير وأي حدث بمستوى المسؤولية التي تملئها علينا عقيدتنا الإسلامية وحبنا لوطننا وشعبنا، كل حسب موقعه وإمكاناته، خصوصاً وأننا نمتلك تاريخاً وتراثاً إسلامياً أصيلاً نستخلص من عظمتها العبر والدروس، فحينما نحتمي بولادة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ينبغي أن ننظر إلى سيرته العظيمة من كل الزوايا والجوانب فلا نتحدث عن شجاعته (عليه السلام) وننسى رأفته حتى على قاتله، وكيف كان إنسانياً بكل معنى الكلمة وكيف أنه رأى نصرانياً يستجدي فسأل - مستغرباً ومتعجباً أن يكون في زمان حكومته من يستجدي - ما هذا؟ فقبل نصراني قعد عن العمل فقال (عليه السلام) استعملتموه فلما كبر تركتموه، أعطوه من بيت المال، وحين نقرأ كتابه (عليه السلام) إلى عامله «ابن حنيف» حين دُعي إلى وليمة مُعنيا إياه بقوله: «تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان... إلى أن يقول ألا وان إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، ألا وانكم لا تقدرّون على ذلك، ولكن أعينوني بسورع واجتهاد وعفة وسداد»، نتعلم من كل ذلك كيف ينبغي للراعي أن يتفقد سلوك الرعية وكيف يكون المسؤول عادلاً في تعامله بين الناس بعيداً عن المحسوبية مترفعاً عن الرشوة ومن خلال كل ذلك يمكننا بناء مستقبل زاهر يرهل بالمحبة والأمان.



الباحث عن الحقيقة



أعمدة الطارمات



قسم السيطرة والأمن



الإمام الكاظم (عليه السلام)



العلامة القرشي

الالتفات الى معاني ما يتلوه من الذكر الحكيم وغيره من الاذكار والادعية وهكذا في زيارته لمراقد النبي والائمة الاطهار (عليهم السلام) اذا استذكر ما تحملوه من المصائب والالام في سبيل الله وترويح دينه ومواقفهم في التضرع الى الله والتخضع له ربما رق قلبه وخشع ولا يخشع القلب. كما ينبغي . الا اذا صفا كما اشار اليه امير المؤمنين (عليه السلام) في بعض كلماته.

السؤال: ينقل البعض بان زيارة الاربعين غير ثابتة فما هو رأي سماحتكم؟

الجواب: لا يصفى الى ما ينقل بهذا الشأن.

السؤال: هل يجوز قراءة زيارة عاشوراء للمرأة في الدورة الشهرية؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز للحائض دخول سرداب حرم الامام الرضا (عليه السلام)؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم ما يفعله بعض المؤمنين من ربط الخيوط في الاضرحة الطاهرة عند زيارة العتبات المقدسة ومن ثم ربطها في انفسهم بقصد التبرك؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز تركيب الاسنان بالذهب وهل تجوز فيها الصلاة؟

الجواب: لا يجوز على الاحوط ان كان تزيينا ولكن لا تبطل به الصلاة.

السؤال: الذهب الموجود في الأسواق الآن ويعرف بالذهب الأبيض يوجد نوع آخر حيث يكون لونه ابيض وليس اصفر كما هو الذهب الذي نراه لكن مادته هي الذهب ولكن الاختلاف باللون هل يجوز للرجل ان يلبس هذا النوع من الذهب؟

الجواب: لا يجوز لبس الذهب للرجال وان اصبح ابيض.

السؤال: ما حكم استعمال الذهب للرجال كالساعة والقلم؟

الجواب: لا يجوز لبس الذهب والاحوط وجوباً عدم التزين به حتى لو لم يصدق اللبس.

السؤال: هل يجوز تركيب اسنان ذهب للرجال؟

الجواب: يجوز في الاسنان الخلفية ولا يجوز على الاحوط في الامامية ان عد تزين بالذهب.

www.sistani.org

## استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني



السؤال: شخص اشترى مقدراً من السكاكر وبعد مدة تبين ان البضاعة ناقصة والبائع مستعد للتعويض، ولكن البضاعة قد ارتفع سعرها فهل يكون التعويض بالسعر الذي كان به البيع ام بالسعر الحالي حين التعويض؟

الجواب: اذا كان البيع كلياً في الذمة فثبت وجود النقص فيما دفعه البائع في مقام الوفاء فعليه جبران النقص من نفس المادة الا ان يحظى المشتري ببديله كالتقوية الفعلية. السؤال: اذا سرق او تلف الصبي او المجنون مال الغير، فمن يضمن المال لصاحبه، وكيف يحصل صاحبه عليه؟

الجواب: اذا استولى على مال الغير بسرقة او نحوها فللمالك انتزاعه من يده ولو توقف ذلك على التصرف في نفسه او في ماله لزمته مراجعة وليه، ولو اتلف مال الغير ضمنه في ذمته فان كان له مال للمالك مطالبة الولي بتعويضه منه والا انتظر الى حصول المكتة له.

السؤال: اذا وضع الانسان بعض ملابسه عند احد محلات الغسل والتي لغرض غسلها وكبها، ولما جاء في موعد استلامها قال له صاحب المحل انها فقدت منه، فهل يجوز له ان يطالبه بتعويض قيمتها او مثلها؟

الجواب: اذا كان صاحب العمل مأموناً عنده لم يطالبه بشيء والا جاز له رفع امره الى الحاكم الشرعي ويكون القول قول صاحب المحل بيمينه ما لم يكن مخالفاً للظاهر والا فعليه اقامة البينة على دعواه.

السؤال: جمعت تبرعات من اخواننا المؤمنين لبناء مسجد وفيه اثناء البناء اوصاني بعض الاخوان ببناء دار لامام مسجد او بناء حسينية او بناء مغتسل من تلك الاموال التي جمعناها لبناء المسجد فهل يجوز لنا ذلك... واذا بدأنا العمل في بعض تلك الامور فماذا فعل؟

الجواب: الاموال المتبرع بها لبناء المسجد لا يجوز صرفها في بناء غير المسجد، ولو فرض صرف شيء منها في ذلك وجب التعويض.

السؤال: هل يجوز اخذ التعويض من الدولة في حالة الكوارث الطبيعية كالمطر الذي يهلك الزرع؟

الجواب: يجوز.

السؤال: زوجتي تحتاج الى حجامة في منطقة الظهر وهذه تكون على يد رجل اجنبي منها؟

الجواب: لا يجوز الا اذا كانت هناك ضرورة كالضرر، والعسر

تعالى حيث مهّد له المقدمات وسهل له الزيارة واما ان ينحس ويقبل عتبة الامام (عليه السلام) لا يقصد العبودية بل لمجرد الاحترام واظهار الحب والولاء والاحوط ان لا يضع جبهته على الارض ولا يكون كهيئة الانسان الساجد حين تقبيل العتبة الشريفة.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحائض زيارة اهل القبور؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما هي الوسائل الكفيلة بان يخشع الانسان في صلاته وزياراته لمراقد الائمة الاطهار (عليهم السلام)؟

الجواب: يحصل الخشوع ببعض مراتبه. اذا توجه حين القيام الى الصلاة الى عظمة الرب وانه عبيد حقه مفتقر اليه في جميع شؤونه الدنيوية والاخروية وانه يريد الوفاء عليه والمثول بين يديه والتكلم معه مع

والحرج الشديدين.

السؤال: ما رأي سماحتكم في عمل الحجامة؟

الجواب: ورد في العديد من الروايات المعتبرة عن النبي (صلى الله عليه واله) والائمة المعصومين (عليهم السلام) الحث عليها.

السؤال: نية زيارة المعصوم هل يجوز لي فيها «قرية الى الله تعالى»؟

الجواب: نعم هي من افضل القربات.

السؤال: ارى بعض الأشخاص عندما يصلون الى ضريح الامام المعصوم (عليه السلام) يسجدون عند بوابة الضريح ما حكم ذلك الفعل؟

الجواب: لا يجوز السجود لغير الله تعالى فاما ان يسجد لله تعالى عند بوابة الحرم الشريف شكراً لله حيث وفقه لزيارة الامام (عليه السلام) ويقصد بذلك الخضوع واظهار التذلل والعبودية لله

## جزاء الإحسان بالإحسان



من أبناء الإمام الكاظم

### إسماعيل

كان من أبرز علماء عصره وفيه طليعة المتقين والصالحين، تولى الإمرة على فارس من قبل أبي السرايا، وبعد فشل الحركة سكن مصر، وسكنها من بعده أولاده وأحفاده.

ومما يدل على سمو مكانته وتقواه أنه لما توفى صفوان بن يحيى أمره الإمام أبو جعفر بالصلاة عليه والنيابة عنه في ذلك، ألف عددا من الكتب رواها عن أبيه منها (كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الجنائز، كتاب الطلاق، كتاب النكاح، كتاب الحدود، كتاب الدعاء، كتاب السنن والآداب، كتاب الرؤيا)، ومن أجل كتبه التي يعول عليها (الجعفريات) وذكر النوري أن الجعفريات من الكتب القديمة المعروفة المعول عليها وقد استدل علماءنا الأعلام على مدحه وغزارة علمه وفضله بكثرة تأليفه، توفى في مصر ودفن بها ولكن المؤرخ «حمد الله المستوفى» ذكر أنه دفن في بعض نواحي شبراخيت.

الضبيعة فلا. وجعل الرجل يتضرع إلى الامام ويتوسل إليه ليقبلها منه، وأخيرا اشترى البيت الغلام منه فاعتقه، ثم اشترى الضبيعة أيضا من المالك ووهبها لهذا الغلام، كل ذلك ليجازي الاحسان بالاحسان.

ليس غريبا هذا الصنيع من الإمام فهو سليل الأئمة الأطهار حيث ضربوا أروع الصور الناصعة بالايمان الراسخ في العطاء والكرم وقضاء حوائج الناس والاحسان إليهم، قال الامام الكاظم في ذلك: «حدثني أبي الصادق قال: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله عز وجل ساقها إليه، فإن قيل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله عز وجل، وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة».

فينبغي علينا التوقف عند هذه الخصال العظيمة في هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها بلدنا العزيز للاستضاءة من نورها وأثارها في تربية المؤمن الصالحة التي تمهد في بناء المجتمع المسلم بناء سليما متينا أساسه المودة والمحبة، إذ ان قضاء حاجة مؤمن ثواب ما بعده ثواب.

العبد الصالح - محمد فاضل المسعودي.

الكتاب والعترة هما مقياس الحق وطريق المعرفة لا يضل من تمسك بهما أبدا، وأهل البيت قدموا لنا جملة من المواقف في الأخلاق المحمدية الأصيلة، فهم عدل القرآن فلا بد من أن يجسدوا مضامينه في الواقع الذي يحيط بهم ويعيشون فيه.

على هذا الأساس عاش العبد الصالح الامام موسى بن جعفر ممثلا لتعاليم القرآن في الواقع الإنساني.

وكان معروفا في زمانه بقضاء حوائج الناس، ويذكر أنه خرج من يثرب مع حاشيته وبعض أولاده إلى احد ضياعه، وقد استراحوا في احد المناطق، وكان الوقت آنذاك شديد البرد، فخرج إليهم غلام مولى لاحد التجار، وقدم لهم قدرا فيه طعام، ثم ما لبث إلا قليلا حتى اقبل ومعه حزمة من الحطب، فأمر الامام أن يكتبوا اسمه واسم مولاه، وبعد أن فرغ الامام من زيارة ضيعته أمر الامام أن يفتش عن مالك الغلام، وقال: (إذا علمتم موضعه فاعلموني حتى امشي إليه فاني اكره أن ادعوه والحاجة لي) - وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على مدى تواضع الامام - وعند لقائه به سأله الامام أن يبيعه الغلام، فقال المالك: جعلت فداك، الغلام والضبيعة التي املكها وجميع ما املك لك، فقال: أما

## المهمة الرسالية والمصير المحتوم

فداك، اني أخاف عليك من هذا الوجه، فالي من الأمر من بعدك؟ قال: فتبسم لي وقال: ليس حيث ظننت هذه السنة

وعن «ابن مهران» أيضا، قال: لما خرج أبو جعفر من المدينة إلى بغداد في المرة الثانية وكانت بأمر المعتصم، صرت إليه، التقت إلي وقال: عند هذه يخاف علي، الأمر من بعدي إلى ابني علي.

هذه كرامة من كرامات الأئمة الهداة ومعجزة من معجزاتهم، حيث يعلمون المصير المحتوم لهم، لأن تجشم حمل الرسالة ليس بالأمر الهين وثمنه غال، وجودون بأنفسهم وهي أقصى غاية الجود لتتوير عقول المسلمين لإتياع سبل الحق وإيقاظهم من السبات الذي هم عليه إلى حياة حقيقية يدب بين جنباتها الأمل، بينما هم يعلمون بان نهايتهم في ذلك، وحيث قال تعالى: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة».

كانت إجابات الإمام الجواد في المجالس العامة والخاصة على الأسئلة المتنوعة التي يطرحها كبار علماء ذلك العصر الذين لم يجدوا إجابات عنها إلا عنده هي خطوة موقفة لإثبات أحقية أهل البيت وخطهم الرسالي وإثبات إمامته وجدارته العلمية وشخصيته القيادية لعامة المسلمين وهي تحد للذين يسمون أنفسهم علماء وقد اغتروا بما اغدقه عليهم أمراء السلطة الحاكمة المنحرفين عن نهج الرسالة الإسلامية.

والسلطة العباسية كانت من جانبا تراقب الإمام الجواد في حركاته وسكناته، فهذا والي المدينة الذي هو عين من عيون السلطة يكتب التقارير ويرشد بها المأمون العباسي في بغداد، وفي هذه التقارير يبين الوالي للمأمون خطر احتشاء العلماء بابي جعفر وإكبارهم إياه واتساع شعبيته يوما بعد يوم، فكتب المأمون إليه أن أرسل إلي أبا جعفر محمد بن علي - يقول إسماعيل بن مهران: لما خرج أبو جعفر من المدينة إلى بغداد بأمر المأمون، قلت له: جعلت



نسبه:

هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحمين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين.

وهو الابن الوحيد لفقيره عصره والمرجع الأعلى آية الله العظمى الشيخ محمد رضا رحمه الله، فهو سليل أسرة آل ياسين، وهي من الأسر العلمية المعروفة والمشهورة التي خدمت الدين والعلم، وأنجبت العديد من المراجع الأفاضل والأعلام الأكابر.

**مولده ونشأته:**

ولد في مدينة النجف الأشرف يوم السبت ١٨ جمادى الثانية سنة ١٢٥٠هـ، الموافق ٢١ تشرين الأول لسنة ١٩٣١م.

كان والده المعلم الأول الذي غرس فيه كل مقومات الشخصية الإسلامية المرموقة، من علم وتقوى وخلق رفيع، وفتح عينيه على مجاميع العلماء التي تتوافد على بيوتهم بيت العلم والمعرفة لتستقي من علوم الإسلام ومدرسة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأل بيته الأطهار عليهم السلام.

وقد أكمل دراسته بمراحلها المتعددة في النجف الأشرف وهو أحد خريجي مدرسة منتدى النشر «كلية الفقه» فيما بعد.

تلمذ على يد نخبة من العلماء منهم «الشيخ عباس الرميثي، والشيخ طاهر آل الشيخ راضي النجفي» بعدها أصبح من خواص تلاميذ المرجع الأعلى السيد الخوئي رحمه الله الذي شهد له بالعلم، والقدرة على الاستنباط، وأجاز لمقلديه العمل برسالة الشيخ محمد حسن آل ياسين الموسومة «مناسك العمرة المفردة»، ومما جاء في وكالة المرجع الديني الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله والمصادق عليها في دائرة كاتب عدل النجف في تاريخ ١٩٧٣/٢/٢٩م، «إني الموقع

من أعلام الكاظمية

## الباحث عن الحقيقة

الشيخ المحقق محمد حسن آل ياسين

الجزء الأول



من دفاة المشهد الكاظمي

أبو علي الأسدي المحدث

هو بشر بن موسى بن صالح ولد سنة ١٩٠٠هـ ببغداد ونشأ بها وطلب الحديث فسمع من روح بن عباد ومن حفص بن عمر الغدومي ومن هودبة بن خليفة والحسن بن موسى الأشيب والأصمعي وغيرهم، وكان هو في نفسه ثقة أميناً عاقلاً زكياً وكان أحمد بن حنبل يكرمه، وكان أباه من أهل البيوتات والفضل والرئاسة والنبل، قال ابن الجوزي: توفي بشر في ربيع الأول سنة ٢٨٨هـ وصلى عليه محمد بن هارون بن العباس الهاشمي صاحب الصلاة ودفن في مقبرة باب التين الجانب الغربي للمشهد الكاظمي رحمه الله.

والغزيرة والأصيلة وأبحاثه وتحقيقاته المختلفة فقد أسس في الكاظمية دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، وأنشأ مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة وترأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، وكان مشرفاً على تحرير مجلتها «البلاغ».

وكان لمحاضراته القيمة تأثيراً كبيراً، ضدى واسع وخصوصاً في ليالي شهر رمضان من كل عام. كما مارس نشاطات عدة في جامع «إمام طه» في بغداد قرب ساحة الرصافي، وكانت بعض مؤلفاته من منشورات الجامع المذكور.

ونظراً للنشاطات المتميزة للشيخ محمد حسن آل ياسين رحمه الله في شتى المجالات العلمية، وخصوصاً علوم اللغة العربية فقد عُيِّن عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠م، وعضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية الأردني في السنة ذاتها، وزميلاً في هيئة ملتقى الرواد سنة ١٩٨٤م، وأخيراً عضو شرف في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٧م.

ولسانه لساني، وما يقول أنا قائله، أنتقل من النجف الأشرف للإقامة في مدينة الكاظمية المقدسة ليستفتونه في أمور دينهم ودنياهم وذلك بعد وفاة عمه المرجع الديني الشيخ راضي آل ياسين رحمه الله، وكان ذلك بطلب والتماس من أهالي الكاظمية المقدسة سنة ١٣٧٢هـ.

وكان الشيخ رحمه الله شاعراً، فقد قرظ الشعر في بواكير حياته، ونظم في أغراض مختلفة وقد نشر بعضه في الصحف والمجلات، مثل جريدة «الساعة»، ومجلة «البيان»، وكذلك في كتاب «شعراء الغري»، وكانت قصائده في آل بيت النبوة أكثر ما كتب من الشعر. وهذه بعض الأبيات من شعره كتبها سنة ١٩٤٦م:

أشرق الكون بالسنا يتوقد  
حينما أشرق الوليد محمد  
حادث هز عالم الأرض بشرا  
فانحنى عنده العوالم سجد  
أشاره،

أثر الشيخ محمد حسن آل ياسين كثيراً في الحياة العلمية والثقافية في مدينة الكاظمية المقدسة بصورة خاصة، بل وفي مدينة بغداد والعراق عامة وفي العالم الإسلامي بوجه أعم، وترك بصمات واضحة سوف لا تمحى من الذاكرة، فبالإضافة إلى مؤلفاته الكثيرة

أدناه السيد أبو القاسم الخوئي، قد عينت العلامة الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين، وكيلًا عامًا مطلقًا مفوضًا في كافة الصلاحيات القولية والفعلية، المنوطة لي شرعًا وقانونًا..».

في سنة ١٣٧٤هـ، ١٩٥٤م، منحه الشيخ عبد الكريم الجزائري إجازة الاجتهاد.

وكان ثقة المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني، وكان دام ظله الوارف يرجع الناس من أهالي الكاظمية وبغداد إلى الشيخ محمد حسن آل ياسين، وتواتر عن السيد السيستاني إنه كان يقول: «يده يدي،

نقبا، وسدنة المشهد الكاظمي

جلال الدين أبو الحسن الموسوي

هو جلال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المقطر هبة الله الموسوي، ذكره صاحب العمدة فقال: «كان كريماً سخياً، تولّى نقابة مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام وإذا كان جده هبة الله من رجال مطلع القرن الثامن فهو متأخر عنه قرابة نصف قرن».





## صيانة وإعمار قبة جامع الجوادين

المقلبية، ومن المؤمل إنجاز هذه المرحلة مطلع شهر آب ٢٠٠٩، ليتم الانتقال إلى المرحلة الثانية والمتضمنة تغليف القبة بالكاشي الكريلائي المطعم بالنقوش الإسلامية.

هذه المرحلة إزالة الكاشي القديم الذي كان يكسو القبة بالكامل، ثم صيانة ومعالجة التصدعات والتشققات الناتجة عن تقادم الزمن وعوامل المناخ

باشر القسم الهندسي في العتبة المقدسة بالمرحلة الأولى من صيانة وإعمار قبة جامع الجوادين، منتصف شهر أيار من العام الحالي، وتضمنت



## مشروع تغليف

### واجهات أعلى الحرم الشريف

يهدف إضفاء الجمالية لواجهات أعلى الحرم الشريف، واستكمالاً للنقوش الإسلامية المعمول بها في العتبة المباركة، فقد بوشر وتوجيه من الأمانة العامة للعتبة، بمشروع تغليف أعلى واجهات الحرم الشريف المطلة على صحن باب القبلة وباب المراد وصحن قريش بالكاشي الكربلائي مطلع شهر نيسان ٢٠٠٩. ويشتمل العمل إضافة إلى التغليف، بناء جدران سائدة من الطابوق، وذلك منعا لإصابة الواجهات بالتصدعات والشقوق مستقبلا، ومن ثم إكسابها بالكاشي الكربلائي. ومن الجدير بالذكر أن المدة المقررة للمشروع هي ستة أشهر من تاريخ المباشرة.



### مشروع تسقيف مدخل الكراج جهة باب الرحمة

يهدف هذا المشروع إلى توسيع مساحة التسقيف الممتدة بين جهة صحن صاحب الزمان إلى مدخل المرآب القديم من ناحية باب الرحمة.

هبتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وتنفيذ القسم الهندسي التابع لها، بدأ العمل في المشروع مطلع شهر حزيران من العام الحالي، بقلع الأرضية القديمة للمرآب مع عمل أساس يستند عليه جدار كونكريتي يحمل السقف، ثم البدء بأعمال الإنشاءات كالتأسيسات الكهربائية والتغليف بالكرائيت.

ومن الجدير بالذكر أن يتم إنهاء هذا المشروع خلال شهر تموز الجاري وأن الفترة الكلية للإنجاز هي شهر واحد.



## أوحد العرب في واحة الأدب

«كلام علي عليه السلام»  
دون كلام الخالق

وهوق كلام

المخلوقين .

من أراد أن يتعلم  
البلاغة والفصاحة ،  
فليقرأ كتاب النهج  
البلاغة . فهذا الكتاب  
يعد أساساً من أسس  
البلاغة العربية  
بعد القرآن الكريم ،  
فهلي عليه السلام جمع بين  
روائع البيان الجاهلي  
المبني على السليقة  
والقطرة السليمة ،

وبين البيان الإسلامي  
المبني على المنطق  
القوي ، فالإمام عليه السلام  
نشأ في ربوع البلاغة ،  
وتربى في حجر  
الرسول صلى الله عليه وآله  
دانت له أساليب  
البيان ، وتلقى عنه  
رسائله ، بالإضافة  
إلى الاستعداد الفائق  
والموهبة الفذة التي  
حباه الله بها .

فهو حقاً أوحد  
الخلق بعد رسول  
الله صلى الله عليه وآله  
وخاص علمه  
كيف لا وهو نفس  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
بقوله تعالى في آية  
المباهلة : «مَنْ حَاجَكَ  
فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ  
مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا  
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ  
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ  
وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ  
نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ  
اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» .

وهنا نفتطف بعض الثمار من شجرة  
الحكمة والبلاغة والفصاحة والرجاحة  
والبيان في بعض الأبيات المختارة من  
بعض قصائده في الوعظ والإرشاد ،  
فله عليه السلام قول فيما يخص القدر :  
إذا عُقد القضاء عليك عقداً  
فليس يحلُّه إلا القضاء  
فما لك قد أقمّت بدار ذلّ  
وأرض الله واسعة قضاءً  
تبلغ باليسير بكل شيء  
من الدنيا يكون له انقضاء  
وهذه أبيات من قصيدة تحث الناس  
على العلم والتفقه في أمور دينهم  
ودنياهم :

الناس موتى وأهل العلم أحياء  
والناس مرضى وهم فيهم أطباء  
والناس أرض وأهل العلم فوقهم  
مثل السماء وما في النور ظلماء  
وزمرة العلم رأس الخلق كلهم  
وسائر الناس في التمثال أعضاء  
وله أبيات توضح عمر الإنسان  
وكيف يقضيه :

إذا عاش امرؤ ستين عاماً  
فنصف العمر تحوّه الليالي  
ونصف العمر يمضي ليس يدري  
بغضبه يميناً عن شمال  
وثلث النصف آمال وحرص  
وشغل بالمكاسب والعيال  
وباقى العمر اسقام وشيب  
وهنا في هذه الأبيات الرائعة  
تحريض الأبناء على تعليم أبنائهم  
الآداب في الصغر :

حرض بنيك على الآداب في الصغر  
كَيْمَا تَقْرَبَهُمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ  
وإنما مثل الآداب تجمعها  
في عنقوان الصبا كالنقش في الحجر  
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها  
ولا يخاف عليها حادث الغير  
إن الأديب إذا زلت به قدم

يهوي إلى فرس الديباج والسرير  
الناس إثنان ذو علم ومستمع  
واع وسائرهم كاللغو والفكر  
ولأهمل المؤمنين مواعظ كثيرة حول  
الدنيا وبهرجها ، وعدم الحرص

عليها ، أبيات كثيرة نذكر منها :  
دع الحرص على الدنيا  
وفي العيش فلا تطمع  
ولا تجمع من المال  
فلا تدري لمن تجمع  
فلا تدري أي أرض  
لك أم في غيرها تصرع  
فإن الرزق مقسوم  
وكذا المرء لا ينفع  
فقير كل من يطمع  
غني كل من يقنع  
وله عليه السلام في اختيار الحبيب أو  
الصديق وصفاته :

اختر لنفسك في مقامك صاحباً  
فإذا صحبت عرفت من ذا تصحب  
لا خير في ود امرء متملق  
خلو اللسان وقلبه يتلهب  
يعطيك من طرف الكلام حلاوة  
ويروغ عنك كما يروغ الثعلب  
وقال عليه السلام في بكاء الطفل في الولادة ،  
يوعظ بها النفس :

أنت الذي ولدتك أمك ياكياً  
والناس حولك يضحكون سرورا  
فاعمل لنفسك أن تكون إذا بكوا  
في يوم موتك ضاحكاً مسرورا  
يقف البيان حائراً ، ويعجز المديح في  
وصف من وصفه الله صلى الله عليه وآله ورسوله صلى الله عليه وآله ،  
لكن الشعراء أرادوا أن ينهلوا من حوضه  
الرقراق ماء زلالاً ، ويطوفوا بقوافيهم  
حول ذلك الطود الشامخ والجبل  
الأشم ، وهذه أبيات مختارة لأحد كبار  
شعراء المعتزلة «إبن أبي الحديد» من  
قصيدة كتبت داخل الضريح الحيدري  
الشريف تطوف بحروفها المتألقة حول  
مقامه المقدس :

يا برق إن جئت الغري فقل له  
أتراك تعلم من يارضك مودع  
فيك إبن عمران الكليم ويعدّه  
عيسى يقضيه واحمد يتبع  
إلى أن قال :

فيك الإمام المرتضى فيك الوصي  
المجتبى فيك البطين الأنزع  
هذا هو النور الذي عذباته  
كانت بجبهة آدم تتطلع

يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن  
خوض الحمام مديح ومديع  
يا قانع الباب الذي عن هزها  
عجزت أكف أربعون وأربع  
أقول فيك سميح كلا ولا  
حاشا لملك أن يقال سميح  
بل أنت في يوم القيامة حاكم  
في العالمين وشافع ومشفع  
أهواك حتى في حشاشة مهجتي  
نار تشب على هواك وتلدغ  
وهذه أبيات من (بائية العبيدي) ، في

مدح أمير المؤمنين عليه السلام :  
بلغ سلامي قبراً بالغري حوى  
أوفى البرية من عجم ومن عرب  
إلى أن قال :  
ولا تسل حساماً يوم ملحمة  
إلا وتحجبه في رأس محتجب  
كيوم خيبر إذ لم يمتنع نصر  
عن اليهود بغير الض والهزب  
كرجعة الشمس إذ رمت الصلاة وقد  
راحت توارى عن الأَبصار بالحجب  
وفي براءة أبناء عجايبها

لم تطلو عن نازح يوماً ومقترب  
يا صاحب الكوثر الرقراق زاخرة  
ذود النواصب عن سلساله العذب  
فارعت منهم كمة في هواك بما  
جردت من خاطر أو مقول ذوب  
وخير مسك للختام أبيات من  
قصيدة «للحافظ رجب البرسي» وهذه  
أبيات منها :

باسمائك الحسنى أروح خاطري  
إذا هب من قدس الجلال نسيمها  
لئن سقمت نفسي فانت طبيبها  
وإن شقيت يوماً فمك نعيمها  
أبا حسن لو كان حيك مدخلي  
ججيماً لكان القوز عندي ججيمها  
وكيف يخاف النار من كان موقناً  
بأنك مولاة وانت قسيمها



# أعمدة طارمات الصحن الشريف أبادٍ تُشِيرُ بِالتَّوْحِيدِ نَحْوَ السَّمَاءِ ..



- .. أعمدة تشعُّ بالنور على الأنام ..
- .. كالساجدين .. الراكعين ..
- .. الرافعين من ذهب أثر القيام ..
- .. كالعاشقين لا يعرفون من كد، معنى المنام ..
- .. كالصائمين وزادهم غير فردوس العظام ..
- .. كأضلع قائمة حول رياض الكرام ..

لعلولهما المتميز مشطين مسننين لتحديد الوقت من خلال كمية شعاع الشمس الساقط عليه والظل، تمت إزالتهما قبل عقود من الزمن.

أما الطارمة الغربية «طارمة صحن قريش» التي بنيت سنة ١٣٢٢هـ، والتي لا تقل روعة عن بقية الأعمدة، ويبلغ عددها ثمانية عشر عموداً، بنيت في البداية من جذوع النخيل، ثم استبدلت فيما بعد بالذخائم الكونكريتية كالبقية.

إن العمود من الناحية المعمارية يتألف من ثلاثة أجزاء هي: القاعدة فالبدن ثم التاج، وهنالك أنواع مختلفة من التيجان منها على شكل الناقوس والمزخرف بالأوراد والأشكال الحلزونية.

أما التاج المقرنص فهو من أجمل التيجان على رأس العمود، وقد زينت أعمدة الصحن الشريف بها مؤخراً، وطلبت بورق الذهب إمعاناً في زيادة جماليته.

هذا وقام القسم الهندسي التابع للعتبة المباركة بمشروع تغليف هذه الأعمدة بالخشب لإظهار جماليته بما يتناسب والتطور العمراني الذي تشهده العتبة المباركة، مع الحفاظ على النسق العمراني لها.

إن المتطلع نحو الأعمدة يحلثها الجديدة، لا يلاحظ أعمدة من حجر كسيت بالخشب، بل يخيل إليه أنها جموع من الصالحين ارتدت أجمل حلة للقيام بطقوس عبادة لن تنتهي، وقد علت رؤوسها تيجان استضاءت بالتوحيد والقداسة.

وأبدلت سنة ١٩٥٠م بعشرة أعمدة من الخرسانة «الكونكريت المسلح» وزين سقفها بنقوش الزجاج المعروف بالعينكاري.

أما أعمدة الطارمة الجنوبية «طارمة باب القبلة» التي أنشئت سنة ١٢٨٥ هجرية، من قبل المتبرع الحاج حسين الجرجضي البغدادي والتي تمتاز بعلوها عن باقي الطارمات، فيتركز سطح الحرم فيها على ثمانية أعمدة ضخمة وطويلة جدد بناؤها سنة ١٩٥٢م، ويوجد في القسم الوسطي عمودان أكثر طولاً من البقية، كانا يحملان فيما سبق

العمود هو ما يدعم به السقف والجدار، وقد استخدمت جذوع النخيل في البدء كأعمدة تتماشى والحالة العمرانية القائمة آنذاك، كما في المسجد النبوي الشريف.

ولم يلبث المسلمون أن استعانوا بتصاميم الأعمدة اليونانية والبيزنطية التي اقتبسوها أثناء الفتوحات الإسلامية، ثم لم يلبث أن اعتمد البناء الإسلامي على أعمدة ذات تصاميم نابعة من الفن الإسلامي وإبداع العمارة الإسلامية وبذا تنوعت أشكال هذه الأعمدة بين الشكل الدائري والمثلث والمستطيل.

وفيما يخص العتبة الكاظمية المطهرة، نجد أن الأعمدة الرافعة لسقف الحرم الشريف تبرز من الطارمات الثلاث «طارمة باب المراد وطارمة باب القبلة وطارمة صحن قريش» وقد بنيت عقب إنشاء هذه الطارمات، ويبلغ عددها الكلي ٣٦ عموداً، بينما تتراوح أطوالها بين «٧-١١» متراً.

«طارمة باب المراد» التي أنشئت سنة ١٢٨١ هجرية كان عدد الأعمدة فيها ٢٢ عموداً بنيت من جذوع النخيل، فلما أصيب خشبها بالتآكل بفعل عوامل الرطوبة وآفة الأرضة،





## قسم السيطرة والأمن

### صمام أمان الزيارة المباركة

يعد قسم السيطرة والأمن من الأقسام المهمة في العتبة وأكثرها تماساً مع الزائرين، وهو صمام الأمان للعتبة المقدسة ويضطلع بمهام السيطرة على انسيابية الزيارة وبسط أجواء الأمان ورصد الحالات السلبية ومنعها.

«مدير الجوادين» التقى رئيس القسم الحاج علي السلامي وأجرت معه هذا اللقاء...

♦ متى تأسس قسمكم؟ وكيف كان العمل قبل سن قانون العتبات؟  
- تم تأسيس قسم السيطرة الإلكترونية والأمن في العتبة الكاظمية المقدسة بعد سن قانون العتبات لسنة ٢٠٠٥م، وفي بداية التأسيس كان القسم يقتصر إلى الكثير من مقومات العمل الصحيح، وأنداك وضعت دراسة متخصصة من قبل أصحاب الخبرة حول تطوير القسم واستحداث شعب جديدة بحسب حاجة العمل لها.

أما قبل ذلك القانون، فكانت عبارة عن شعبة مراقبة الكترونية بإمكانيات بسيطة تم استحداثها بعد أحداث التفجيرات الأولى التي حدثت في مدينة الكاظمية عام ٢٠٠٤م وخاصة في الصحن الكاظمي ومحيطه القريب وكانت هذه المراقبة بإدارة هيئة تتولى مهمة إدارة العتبة المقدسة.

♦ ما الشعب التي يتألف منها قسم السيطرة الإلكترونية والأمن؟  
- إن قسمنا يتألف من ثماني شعب هي الكاميرات، المتابعة والتنسيق. شعبة الرقابة، شعبة المراقبة والأمانات، شعبة الرقابة النسوية، شعبة الانترنت، شعبة الدفاع المدني وشعبة الهدنة.

♦ ما نشاطات ومهام القسم؟ وما واجباته؟

بالنسبة لشعبة الكاميرات فتعد من أهم الشعب الموجودة في القسم حيث تقوم بمراقبة كل ما يتعلق بالعتبة المقدسة وتنقسم إلى كاميرات مراقبة خارجية واجهها مراقبة الشوارع والطرق والأزقة المحيطة

وخروج الزائرين واستلام أماناتهم ومراقبة الحالات السلبية والحد منها.

ولا ننسى دور شعبة الرقابة النسوية والذي يتلخص بتفتيش الزائرات عند دخولهن لأداء مراسم الزيارة وكل ما له علاقة بشؤون المرأة ويقوم بمهامها بالكامل ملاك نسوي متخصص حفاظاً على قدسية الزيارة.

وشعبة الانترنت وهي شعبة ذات طابع إعلامي وثقافي الغاية منه نشر نشاطات وفعاليات العتبة المقدسة وبثها عبر موقع الشبكة الإلكتروني ومتابعة مع المواقع الأخرى والاطلاع على أخبار وفعاليات المواقع ذات العلاقة، كذلك استحداث شعبة الدفاع المدني المسؤولة عن تفكيك العبوات الناسفة من قبل خبراء في هذا المجال.

♦ ما هي آلية اختيار منتسبيكم؟  
- يتم اختيار جميع منتسبي العتبة وفق ضوابط خاصة والتي تشمل

فاضل الأنباري وجميع أعضاء مجلس الإدارة وشكلت لجاناً أمنية وإدارية لبسط الأمن وضمان سلامة الزائرين.

♦ هناك بعض الحالات السلبية قد ترصد هنا وهناك، ما الإجراء المتبع لذلك باعتباركم من المعنيين بذلك؟

- بالنسبة للحالات السلبية البسيطة فيمكن حلها مباشرة بشكل ودي، أما الحالات الأخرى وما يدخل تحت مظرة القانون كالسرقة فيتم تحويلها إلى الجهات المختصة.

♦ ما الجهات التي يتم التنسيق معها لضمان سلامة الزائرين والعتبة المقدسة وخصوصاً في أيام المناسبات الخاصة؟

- يتم التنسيق مع جميع الدوائر الخدمية والصحية وكذلك مع الأجهزة الأمنية المسؤولة عن الكاظمية بإقامة أو الاشتراك بالمؤتمرات والاجتماعات الأمنية والخدمية المشتركة مع قائممقامية قضاء الكاظمية والمجلس



البلدي والجهات ذات العلاقة.  
♦ ما توجيهاتكم للزائرين والمنتسبين؟

- يتم توجيه المنتسبين بواجب احترام الزائرين وتقديم جميع الخدمات الضرورية لهم وتذليل الصعوبات التي قد تواجههم.

وأوجه دعوة عبر منبركم للزائرين للتعاون التام مع المنتسبين خدمة للصالح العام.

♦ هل من كلمة أخيرة؟

- نشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بالأمين العام الحاج فاضل الأنباري وأعضاء مجلس الإدارة المحترمين لتذليلهم الصعوبات التي قد تواجه القسم ودعمهم المستمر للقسم بما يخدم متطلبات العمل، داعين الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه خير الصالح العام.

حسن الأخلاق والسمة الجيدة وتعرض على لجنة التعيينات لغرض البت بها إضافة لذلك قسمنا يأخذ بنظر الاعتبار اختيار ذوي الخبرة والشهادة والعمر لما له أهمية كبرى في التعامل مع الزائرين الكرام.

♦ هل هناك معوقات في مفاصل العمل؟  
- لكل عمل معوقات .. واجبتنا تذليل جميع المعوقات والصعوبات التي تواجهنا بما يخدم العتبة المطهرة وزائريها الكرام.

♦ ستحل قريباً ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، ما الاستعدادات والتحصينات لإنجاح هذه الزيارة؟  
- لا يخفى على أحد إن الزيارة مليونية وقد تتعدى الخمسة ملايين زائر وعليه فإن الاستعدادات هذا العام أسوة بكل عام ستكون على مستوى المسؤولية، فقد اجتمعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها الحاج

بالعتبة المقدسة، وكاميرات المراقبة الداخلية، وتشمل كل ما يتعلق بالعتبة المقدسة داخل السور المحيط بالعتبة والصحن الشريف باتجاهاته المختلفة والأروقة والحرم المطهر وتتفرع إلى رقابة خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء.

أما واجب شعبة المتابعة والتنسيق فهي لا تقل أهمية عن الشعبة السابقة حيث يكون عملها متابعة الأعمال والمشاريع الجارية في العتبة المقدسة وتذليل الصعوبات التي تواجه المقاولين ومنتسبي الأشغال والنظافة إضافة إلى ذلك تسهيل دخول وخروج المركبات الخاصة بنقل مواد البناء لمشاريع العتبة، وتكون مسؤولة عن متابعة كل السلبات التي تحصل في انسيابية العمل لغرض تجاوزها، والتنسيق مع جميع الأقسام والشعب بما يخدم المصلحة العامة للعتبة.

وشعبة المراقبة هي المسؤولة عن انسيابية وتسهيل عملية دخول

# شعبة الإنترنت

## نافذة العتبة المشرقة



**لكل** شيء قيمة، وقيمة التطور العلمي شبكة الاتصال الإلكترونية المسمّاة بـ «الشبكة العنكبوتية»، أو «الانترنت»، التي بواسطتها أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، وباتت هذه الوسيلة أساس الرقي والتقدم الحضاري وهي أساس التعاملات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أمست كالبوتقة التي تتصهر فيها حضارات وثقافات العالم. ولأجل التعرف على طبيعة العمل في موقع الانترنت للعتبة الكاظمية المقدسة.

التقىنا بالسيد مبدّر الحسيني مسؤول شعبة الانترنت وأجرينا معه هذا الحوار، فأجابنا مشكوراً.

♦ متى وكيف بدأ العمل على إنشاء شعبة الانترنت؟

لغرض مواكبة التطور الحاصل في عالم المعلومات وسرعة الاتصالات كان لا بد من إنشاء شعبة خاصة للانترنت. فارتأت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إنشاء هذه الشعبة وذلك في عام ٢٠٠٧م، لغرض بناء موقع للعتبة الكاظمية المقدسة على الشبكة العالمية للمعلومات.

♦ مم تتكون شعبة الانترنت؟ تتألف شعبة الانترنت من وحدات

من المواقع الجيدة حيث اقتصر الموقع في أيامه الأولى على صفحة البث المباشر من الحرم الكاظمي والصحن الشريف، وصفحات تتضمن سيرة حياة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد ذلك تم تطوير الموقع إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن من تطور ونجاح، ودليلنا رسائل

♦ على ماذا يشتمل موقع العتبة؟ بالإضافة إلى ما ذكرنا فإن موقعنا يشتمل على صفحة «الزيارة بالإنابة»، وهي صفحة يتم من خلالها تسجيل طلب تأدية الزيارة بالإنابة فيقوم أحد خدام الإمامين الكاظمين عليهما السلام بإداء الزيارة نيابة عنهم، وكذلك صفحة منبر الجوادين

” **دليلنا على النجاح رسائل الشكر والتقدير التي تردنا من أنحاء العالم** “

هي استلام وإرسال البريد الخاص بالعتبة المطهرة.

♦ ضمن ملاكم المتخصص، هل هناك من يعمل على صيانة الحاسبات؟

نعم لدينا متخصصين بصيانة الحاسبات التابعة للعتبة فضلاً عن مجموعة من الأعمال الأخرى التي تساعد على ديمومة الحاسبات.

♦ هل لديكم مشاركات خارجية؟ نعم، وكان آخرها المشاركة في

مهرجان طهران الدولي للكتاب، فعدنا إلى جمع موقع العتبة على قرص مدمج CD لتصفح من قبل رواد المهرجان وكذلك قرص DVD لمجموعة كبيرة من البرامج الإسلامية المتنوعة.

♦ هل لديكم خطط مستقبلية لتطوير العمل في مجال الاتصالات؟

لدينا خطة لتطوير البث الحي بالصورة والصوت وذلك باستخدام كامرات البث المباشر المتطورة.

♦ كلمة أخيرة

نسال الله أن يوفقنا في عملنا هذا خدمة للإسلام والمسلمين، وبدورنا نتقدم بالشكر الجزيل لإدارة العتبة وبالأخص شخص السيد الأمين العام للعتبة الذي يسعى دائماً إلى توفير كل ما يلزم شعبتنا من أجهزة وأدوات تساعد في تطوير هذه



المنظومة، وكذلك نتوجه بالشكر إلى أعضاء مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة ورئيس قسم السيطرة والأمن الحاج علي السلامي لما يبذلوه من سعي وجهد في إنشاء وتطوير شعبة الانترنت، والله الموفق.

والتي يتم من خلالها نشر إصدارات العتبة من كرايس ومجلات وكتب، وهناك صفحة معرض الصور وتحتوي على صور متنوعة تخص العتبة المطهرة، إضافة إلى الصور الخاصة بالآثار الإسلامية القديمة والحديثة وصور تخص إعمار العتبة الكاظمية، ومن مهام شعبتنا

الشكر والتقدير التي تصلنا من كافة أنحاء العالم، ومن هذه الصفحات موقع خبري خاص بأخبار العتبة المقدسة والذي ينشر كل ما يخص شؤون العتبة من زيارات ومشاريع إعمار ومناسبات بما يروده لنا قسم الثقافة والإعلام من صفحة أخباره اليومية.

عدة منها: وحدة تصميم، وحدة أخبار، وحدة صيانة، ووحدة متابعة البث المباشر.

♦ ما مدى مواكبكم للتطور في مجال عملكم؟

لقد تضاضرت جهود العاملين في شعبة الانترنت لجعل موقع العتبة

# ولادة ينابيع بيت الوحي



ضريح أمير المؤمنين عليه السلام

## علي المرتضى وصي المصطفى

وحري بنا أن يكون أول من نستذكره من تلك القمم الشامخة، شمس الضحى، ومصباح الدجى، وعلم الهدى، وخير الزورى، بعد محمد المصطفى، يعسوب الدين وإمام المتقين وسيد الموحدين والصدیق الأكبر وإمام البلغاء ووصي خير الأنام والد الأئمة، وإمام الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام، المولود في الثالث عشر من هذا الشهر المبارك.

وإمامنا أمير المؤمنين قد تفرّد بمعاجز في ولادته لم يلقها سواه، فعندما تشرّفت أمه فاطمة بنت أسد بحمله، وجاءها المخاض، تعسّر وضعها، فلم تلبث إلا قليلاً حتى أنشقت لها جدار البيت الحرام ليكون لها ولوليدها آية كبرى، فدخلته بسلام وطمأنينة..

وحينما تعلقت بأستاره وهي في جوف البيت، وضعت نور الهدى وسدر الدجى.. علياً، الطاهر المطهر الذي لم تظهر على أمه علامات الولادة كباقي النساء..

ثم بادرت أمه بنت أسد وسمته «خديرة» تيمناً باسم أبيها «أسد».

نشأ الإمام في حجر رسول الله ﷺ منذ نعومة أظفاره، وتغذى من معين هديه، وهو أول من آمن وصلى وأصدق من تقانى في سبيل ربه وضحى في سبيل إنجاح رسالته في العهدين المكي والمدني.

لقد كان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو ذلك البديل الذي أعده رسول الله إعداداً رسالياً خاصاً ليحمّله المرجعية الفكرية والسياسية من بعده كي يواصل عملية التغيير الطويلة الرائدة بمساندة القاعدة الواعية التي أعدها رسول الله ﷺ له من المهاجرين والأنصار، وتجسد ذلك في يوم الغدير الذي نصب فيه علي عليه السلام ولياً مفروض الطاعة بقول الغدير الذي نصب فيه علي عليه السلام ولياً مفروض الطاعة بقول

نستذكر في

هذا الشهر

المبارك «رجب

الأصب» ولادته

أعلام الهدى،

ومصابيح

الدجى،

ينابيع المودة،

والرحمة

المهداة إلى

كل العباد،

أربعة من

حجج الله على

خلقه، وعزته،

وصفوته،

وخيرته،

وأمانته..

ومستودع

مواهب النبوة،

حبل الله المتين،

وصراطه المبين،

ورحمة الله

على المؤمنين،

بهم فتح الله

أبواب العلم

وبهم يختم،

فمن عرفهم،

وأخذ وأطاع

أمرهم فهو

منهم واليهم.

## ولادة باقر علم الأولين والآخرين

مدرسة آياته وأجداده، في جميع مجالات الحياة وأن يربّي المئات من الفقهاء والرواة حتى تمكن من بناء القاعدة الصلبة من الجماعة الصالحة.

أقام الإمام عليه السلام طيلة حياته في المدينة المنورة، فلم يبرحها إلى بلد آخر وقد كان فيها المعلم الأكبر والرائد الأول للحركة العلمية والثقافية، متخذاً من المسجد النبوي الشريف مدرسة له يلقي في باحته دروسه الفقهية على تلاميذه.

عاصر خلال حياته الشريفة بعض حكام بني أمية وعانى من جورهم، فلم تزد تلك الأيام العصبية إلا تمسكاً برسالته في نشر دعوة جده المصطفى ﷺ ومحاربة الطغيان والظلم.

في مطلع هذا الشهر المبارك ولد خامس أئمة أهل البيت الإمام أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام.

كان الإمام الباقر عليه السلام بحق إماماً من الله ونوراً، وفائداً فذاً، ماثلت أخلاقه أخلاق جده المصطفى ﷺ، وحاكت سيرته سيرة آبائه الأفاضل الكرام عليه السلام، وأول من شهد له بالأعلمية في عصره، جده المصطفى ﷺ بحديثه الكريم لجابر بن عبد الله الأنصاري «يا جابر، لعليّ تبقّى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له محمد بن عليّ يقرّ العلم بقرا فأقرته عني السلام».

بيّن أحكام الدين المبين، وريى رجال العلم، وغدّى رواد الحقيقة بنظرة الصائب، وفقهه الجم وعلمه

الفياض المستقى من معين النبوة الرائق القضاض، فترق الفتق، وراب الصدع، بما أقام من حدود، وطبق من بنود كانت لأهل الوفاق موزعة، ولأهل الشقاق وأزعاً وقد أتم ودعم الرسالة التي بلغها آباؤه الميامين عليه السلام، وممهداً لمن يأتي من بعده من آبائه المعصومين عليه السلام.

بدأت مرحلة تصديه للإمامة بعد استشهاد أبيه السجاد عليه السلام في سنة ٩٥ هـ واستغرقت هذه المرحلة تسعة عشر عاماً، وأصل فيها مسيرة الأئمة الهداة، واستطاع هذا الإمام العظيم أن يقدم للأمة معالم



بقيع الفرقد قبل الهدم

## ولادة شباب الأئمة

الإمام الجواد عليه السلام



يحيى بن ائمه وهو ابن سبع سنين، بعدما طرحت عليه كثير من الأسئلة المستعصية فأجابهم عنها إجابات مستفيضة احتارت إزاءها العقول .  
لقد سار الإمام الجواد عليه السلام على نهج أبيه في القيام برعاية المسلمين وتربيتهم علمياً وروحياً وسياسياً ، وتمكن رغم قصر عمره الشريف أن يحقق أهداها كبرى تصب في زاهد الإسلام ورسالته الإنسانية.

في العاشر من شهر رجب سنة (١٩٥هـ) ، وحين بشر والده الإمام الرضا عليه السلام بمولده قال: «قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالحق البحار وشبيه عيسى بن مريم قدست أم ولدته، قد خلقت طاهرة مطهرة».  
لقب عليه السلام بالنقي والجواد والمنتجب والمرضى والمختار، وابن الرضا، وكان أتقى أهل زمانه، وأكثرهم جوداً وسخاءً وكرماً منذ صغره. ظهرت عليه علامات النبوغ منذ طفولته حتى أفجع كبار علماء عصره بزعامته قاضي القضاة

الإمام أبو جعفر محمد بن علي النقي الجواد عليه السلام عُصْنٌ من أغصان الشجرة النبوية الطيبة.. وهرع الدوحة الهاشمية المحمدية.  
تاسع أئمة أهل البيت الأطهار الذين اختارهم الله لقيادة هذه الأمة ، وانتجهم لهداية العباد وإصلاح البلاد.  
لقد توفرت لدى الإمام عليه السلام صفات الإمام الحق كافة، من علوم غزيرة لا تقاس بها علوم الخلائق، بل إنه عليه السلام كان أنموذجاً حياً لكل فضيلة.  
ولد إمامنا محمد الجواد بن الإمام الرضا عليه السلام

## بعثة خاتم الأنبياء

كانت الحياة في الجزيرة العربية جاهلية تسودها عادات وتقاليد لا يستسيغ العقل جُلها، كالشرك والفجور والربا وعبادة الأوثان، فنبذها الإسلام وأقر الكرم والجود والشجاعة وإجارة المظلوم وكلما يمتُّ إلى تكريم الإنسان، والنبى عليه السلام من ولد كانت له صفات محمودة وعلامات بيّنة وردت في الزبور والتوراة والإنجيل، فقد عانى اليتيم منذ مولده وعاش عليه السلام في كنف جده عبد المطلب وعمه أبي طالب، ومنذ صباه كان يعبد الله في غار حراء حتى بلغ الأربعين من عمره وبرهفته ربيبه علي عليه السلام، حتى هبط عليه الوحي ليتلو سورة العلق التي كانت إيذاناً لنبوته رسولا للعالمين، وكان ذلك يوم الاثنين في السابع والعشرين من شهر رجب.

وأول من أسلم وأمن بالله ورسوله من الرجال علي بن أبي طالب ومن النساء زوجته خديجة عليها السلام.  
كانت دعوة النبي عليه السلام قصيرة في أمدها عظيمة في أثرها إذ لم تسبقها دعوة من قبل شملت الإنسانية بأسرها فلم تقتصر على قوم أو فئة بل كانت للعالمين جميعاً. فتكونت أمة مسلمة تؤمن بالله ووحدانيته وشريعة الرسول قانوناً للحياة حاملة لواء الإسلام ومطبقة لشريعة السماء دون سواها.



## ولادة شبل الجواد الإمام الهادي عليه السلام

الإمام علي الهادي عليه السلام فرع زالك من شجرة النبوة، وعصن مشرف من دوحة الإمامة، وهو من أرفع وأجل نسب بين البشر قاطبة، فهو بن الإمام الجواد بن الرضا بن الكاظم بن الصادق بن الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي أمير المؤمنين عليه السلام.  
المولود في «صرباء» التي تبعد ثلاثة أميال عن المدينة في اليوم الثالث من شهر رجب سنة «٢١٢هـ» وقد سماه أبوه الجواد عليه السلام علياً تبركاً باسم جده أمير المؤمنين.

نشأ الإمام الهادي في ظلال أبيه الجواد الذي كان أنموذجاً لكل ما تميز به الإنسان من الفضائل والمآثر، فلم يبق فضيلة إلا غرسها في نفس وليده، فبدت عليه سيماء الأنبياء، وبهاء الأوصياء، وما لقيه من خصومه أو محبيه إلا هابه ووقره.

فجع بوفاة أبيه الجواد، فخرجت إليه فقهاء الأمة وعلمائها يسألونه عن مختلف العلوم والمعارف، فأجابهم وهو في مقتبل العمر جواب العالم الخبير، فدأبوا بإمامته وأقروا بأن الإمام الهادي هو أعلم أهل عصره بإجماعهم عليه.

وقد ظهر للإمام الهادي عليه السلام من الفضل والعلم والتبحر في علوم القرآن والسنة ما يبهز الأفكار، وكان له حضور لا يدانيه به أحد في المجالس التي تحفل بها البلاد، وترك بعد إستشهاده عن أربعين عاماً ثروة علمية ليس لها من حدود أسوة بابائه الذين ملأوا الأرض فضلاً وحكمة ووهبوا حياتهم لله وحده، فنالوا من الدرجات العلا ما لا يدانيهم بها أحد من العالمين.



## الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

# تحية ذكرى ولادة أمير المؤمنين وحفيده الجواد عليه السلام

الجواد عليه السلام وزع على الزائر الكرام الذين غص بهم الصحن الشريف. وفي ثاني أيام الاحتفال استهل الحفل تلاوة آية من الذكر الحكيم، ثم القى فضيلة الشيخ علي الدلفي محاضرة دينية قيمة تطرقت إلى معجزة ولادة أمير المؤمنين بجوف الكعبة، وتطرقت كذلك إلى ولادة الإمام الجواد عليه السلام.

وبعد ما اعتلى المنصة الشاعر مضر الألوسي منشداً:

أتيت لبحر العلم في نجف الشعر  
أجوز بمهر واسع المهمة القفر  
أنوء بأثقال الذنوب وقد هوت

علي فأوهت للزمان قسوى ظهري  
كما وشارك الشاعر الشعبي رحيم أبو عليوي بقصيدة تغنت بأمجاد أهل البيت عليه السلام، ومن بعد قدم الراود الحسيني علي السلطان بأهازيج تغنت بهاتين المناسبتين العطرقتين. ولم يفت شاعر العتبة المقدسة والكاظمية الأستاذ عامر الأنباري أن يتشرف بالمشاركة، فأنشد قصيدة جاء مطلعها:

لنت خطاي خطى الطريق  
وخانني روقي وحبري  
واعلى المنصة الشاعر ناجي العتابي مرددا الأهازيج التي تعبر عن الفرح والسرور والاحتفاء بهذه المناسبة الميمونة.  
كان مسك ختام اليوم الثاني

الخفاجي بقصائد شعبية رائعة أشرت في الحضور تناغمت معها أهازيج الراود الحسيني ملا فؤاد الكاظمي لتضفي المزيد من البهجة بهذه المناسبة الميمونة. وكانت آخر فقرات منهاج اليوم الأول موشحات المنشد الديني سامر راضي رجب حيث أنشد ما مطلعها:



الشيخ فخر الزركاني

يا وافدين لحفلنا تكريماً  
لمحمد ولآله تعظيماً  
إن سنّف الأسماع ذكر محمد  
صلوا عليه وسلموا تسليماً  
وقام قسم الثقافة والإعلام بتوزيع إصدار خاص بهذه المناسبة هو عبارة عن فولدر يتحدث عن حياة الإمام

الحياة الرسالية للإمام الجواد عليه السلام وما حملته من مزايا إنسانية متفردة، كما وسلط الضوء على إمامته المبكرة التي تعد بذاتها إحدى معجزات الإمامة التي شهاها الله سبحانه، فقد قارح كبار علماء عصره وهو في السابعة من عمره. أعقبه الشاعر عمر عجيل السراي



الشيخ علي الدلفي

بقصيدة في المناسبة جاء في مطلعها:  
عدرا لموسى والعلا أجداد  
فيمثلهم تتنافس الأحفاد  
يا سيدي سرا أقتبك دمعتي  
خجلى وناري في يدك رماد  
وجادت فرائح مبدعي الشعر  
الشعبي «ناظم الحاشي وعلي

في غمرة الفرح والسرور بولادة يعسوب الدين ووصي رسول رب العالمين، أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وحفيده الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ولثلاثة أيام متواصلة احتفالية كبرى.

شملت فقرات اليوم الأول، تلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبها محاضرة قيمة لفضيلة الشيخ فخر الزركاني أشار فيها إلى ضرورة الإقتداء بسيرة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، كونه إنموذجا إنسانيا تتشرف به البشرية جمعاء، ثم بين



المباركة وهي تتشرف بولادة خير خلق الله بعد الرسول المصطفى ﷺ في جوفها، وصور الملاحم التي سطرها سيف ذو الفقار وقام عليها الإسلام. وكانت لدرادود ملا كرار الكاظمي مشاركة طيبة في هذه الاحتفالية بأهازيجه المعبرة عن السرور الكامن في الصدور في ذكرى مولد أمير المؤمنين وحفيده الجواد ﷺ

الفرح والبهجة إلى الصحن الشريف مصحوبة بحمل الأعلام والشموع والورود مع ترديد الأهازيج والمستهللات الشعرية المعبرة عن الفرحة والولاء لأبي الحسن ﷺ وآل بيته في ذكرى ميلاده المباركة. ثم قدم الثنائي الشاعر علي اللامي وأبو يقين الصالحي مساجلة من الشعر الشعبي، جسدت إبداع

ما لم يملكه غيره من البشر من الفضائل والخصال الحميدة، فما تذكر الفضائل إلا وعلي عنوانها... وكان للدكتور حميد مجيد هذو مشاركة في هذه المناسبة الكريمة تطرق فيها إلى ثلثة من الأحاديث النبوية الشريفة بحق أمير المؤمنين ﷺ، مذكرا أن المؤرخين وأهل التفسير أجمعوا على نزول ثلاثمائة

للحفل، توزيع كتاب ضياء الصالحين وبعض إصدارات العتبة على الحضور. واستهل ثالث أيام الحفل الكبير بعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، قراءة أبيات للشاعر بولس سلامة يقول فيها:  
لا تقل شيعة هوان علياً  
إن في كل منصفٍ شيعياً



الشاعر ناجي العتابي



الشاعر مضر الالوسي



القارئ سامر راضي رجب



الشاعر عامر الأنباري



الشاعر رحيم ابو عليوي

ومسك ختام الحفل كانت مشاركة للشاعر الكبير الأستاذ جابر الكاظمي الذي ترنم بأبيات رائعة من الشعر الشعبي هزت مشاعر الحضور فشاركوه الفرحة بالتهنئات والصلوات على محمد وآله الأطهار. ومن الجدير بالذكر إن الحفل كان قد شهد على مدى أيامه الثلاثة حضوراً جماهيرياً متميزاً ضم مختلف شرائح المجتمع وممثلي الأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية ورجال الدين وشيوخ ووجهاء العشائر، مع حضور متميز لعدد كبير من القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة.



السيد علي داود العطار



الأمين العام للعتبة

الشعراء وهم يصورون ولادة ولي الله وسيد الوصيين ﷺ، فساند رست أمام الحضور صورة الكعبة

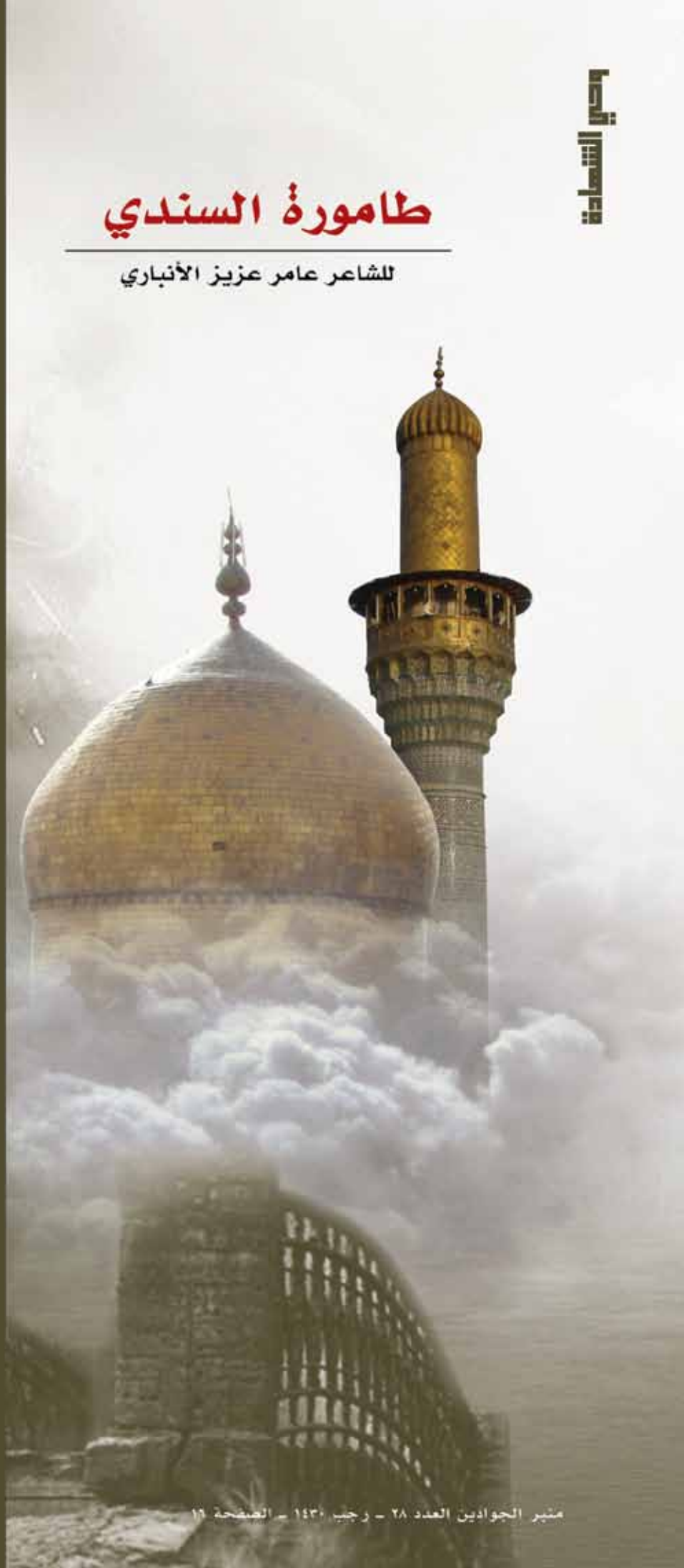
آية قرآنية مباركة بحق أمير المؤمنين ﷺ. وشهد الحفل دخول مواكب

ثم جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، التي قام بالقائها الأمين العام الحاج فاضل الأنباري وجاء فيها:  
«...إن الحديث عن الأمام علي ﷺ يعني الحديث عن المعجزة الكبرى والنبأ العظيم وعن آية رسول رب العالمين الذي يقول عنه ﷺ: يا علي لا يعرفك إلا الله وأنا، رجل يولد في بيت الله ويستشهد في بيت الله ويحب في الله ويكره في الله وحياته كلها قربة لله، وهو وليد الكعبة... ولقد نشأ ﷺ في حجر رسول الله ﷺ منذ نعومة أظفاره، واستهل من مناهل علمه... فامتلك من الصفات العظيمة

## طامورة السندي

للشاعر عامر عزيز الأنباري

قلبٌ يئنُ وصرخةٌ وإمامٌ  
وسلاسلٌ محمولةٌ وجمامٌ  
وغبارُ أزمنةٍ كانَ غبارها  
تركته ينشر حزنها الأعوامُ  
ويدٌ مكبلةٌ تضییءُ كأنها  
قمرٌ يضيءُ وحوله الأجرامُ  
فيها مآذنٌ للصلاةِ وقبلةٌ  
و بها قعودٌ للهدى وقيامُ  
ينسابُ نورُ الفجرِ فوق بنائها  
ويدبُ فيها العدلُ والأحكامُ  
كفٌ يذوعُ المسكُ منها والندى  
يجري بها والطيبُ والأنسامُ  
كفٌ يباركها الإلهُ فملؤها  
خيرٌ يطلُّ على الدنَى وسلامُ  
كفٌ يدُ الرحمنِ تغمرها فوا  
عجبا يدُ الرحمنِ كيف تضامُ  
كفٌ لموسى لو يشاء لزلزلت  
منها الجبالُ واهلكت أقوامُ  
❖ ❖ ❖ ❖ ❖  
قلبٌ يئنُ وفي الصدور قضيةً  
تغلي وجرحٌ نازفٌ وضرامُ  
وجوانحٌ مكلومةٌ وهنتُ فما  
سقتُ وليس بضعفها استسلامُ  
فالليلُ يقضى في الصلاة ومثله  
حالُ النهارِ تعبٌ وصيامُ  
والذكرُ والتسبيحُ وهو مكبلُ  
والناسُ غرقى في الهوى ونيامُ  
واللهُ يبصرُ كيف يغتال الهدى  
ظلمًا وكيف تقطع الأرحامُ  
طامورةُ السندي تنطقُ مثلما  
نطقتُ على صدرِ الحسينِ سهامُ  
وعدالةُ التاريخِ تفضحُ كلَّ من  
في وجهه بعدُ النبي لثامُ  
وتقولُ في الطاغى يزيدُ بأنه  
ربُّ القرودِ ودينه الأضنامُ  
وتقولُ في هارونَ أن رشادهُ  
جهلٌ وأن حصادهُ الإجرامُ  
طامورةُ السندي ليس كمثليها  
ظلمٌ يكونُ ولا يكونُ ظلامُ  
طامورةُ السندي فيها أزهقت  
روحَ النبي وزلزل الإسلامُ





## منبر الجوادين تحاور طامورة السندي ابن شاهك!!

### أدركتُ

أخيراً أن علي العشور على طامورة ابن شاهك.. هاجس بقسي ينمو في داخلي مؤرقاً، كأفعى تحمل أشواكا تزحف بأحشائي مسرعة تلوذ من نار في فؤادي، فأشعر حيال منازعة هاجسي شعور من يغوص في بحر من الرمال..

إنه اللقاء المحال بين باحث عن الحقيقة وهاربة كالتامورة التي قفزت إلى السطور المنسية من التاريخ..

الذكرى الأليمة تكاد تمر ولا يتحقق ما أصبو إليه، بينما ترى العالم يباغت الهارب ويقتحم عليه خلوته فيماط اللثام عن الوجوه الخفية والحوادث المستترة.. لم يبق في القوس من منزع حتى طويت العالم في داخلي وقررت البدء برحلة لا تقاس بالزمن والمسافات، بل بالصبر وطول الأناة.. دليلي فيها خارطة زحفت عليها صور الطفيلان والظلم والغدر، وبرزت من بينها خطوط مضيئة للعصمة والعظمة وكظم الغيظ والشجاعة، ومنها انطلق شعاع التوحيد ليعانق عرش الرحمن.

لم أستدل وفق هذا الدليل على بغيتي، ولم أبلغ معشار مآربي، فكلمنا خطوط خطوة على الطريق، يقتحم قلبي خذلان كالحريري، فأصطدم بجبل الإخفاق وأتدحرج كصخرة صماء في واديه المظلم.. أعييتني السبل فكنت أستسلم لليأس، وضاق بي الكون فلم أجد بدا من قصد باب الحوائج..

وعند روضه الزاهر، منعني الخجل من عناق ضريحه، فلطالما قضى الله لي عنده حاجتي، وها أنذا أخفق في تدوين ما أقدمه له على طبق من الحياء والقصور..

وضعت دليلي جانبا، وجلست قبائنه بقلب يتأرجح بين الخوف والرجاء والتقدم أو التراجع، ونفس أوجعتها سياط التائبين..

أهديته ثواب ما صليت، ورحمت أسبح بحمد ربي حتى دبت في نفسي راحة الإيمان، وسرت في أوصالي مراكب النور لتمزق دياجير الظلمات ولتأخذني إلى عالم غريب اصطخبت فيه المشاعر فعجزت عن تدوينها..

عالم برز من أعماق التاريخ ليحيط أمامي كشمس تظهر في السحر والناس في سبات..

لا أكاد أصدق أنني أقف قبالة طامورة العبد الصالح موسى بن جعفر..

كدت أبدي دهشة لولا أن بادررتني وهي تنظر إلى لاشيء بلا عيون.. وتتطرق دون لسان..

جئتني لا عنا وقد كنت متوارية عن الخلائق حتى أظهرني من لا يرد الله دعوته..

### ما كنت سوى محارة..

### والإمام في جويي لؤلؤة

في البدء كان الخوف..

بدت مرتعبة من الزوايا والأركان والضوء والهواء المشحون بأنفاس الخلائق، حذرة من كلمة السوء ممينة النفس بالغور في غيبوبة الغموض والعدم، سرعان ما قطعت عليها هواجس رهبتها وبادرتها لأطمئنها..

### ما جئتك لا عنا بل قاصدا.

قاصعتني بقولها: أتحنسني بلا قلب كي أطمئن

لزياره بشر رغم ما لصق بي من سوء طوال ما جاوز الألف عام؟

### أو لك قلب؟

ها أنت تهمني بالقسوة والخلو من كل نوازح الرحمة بداخلي، وقد غابت عنكم يا من تدعون البحث عن الحقائق أن للجماد من الرحمة ما لا تضمنه قلوب سلاطين الجور والطفيلان، وحسبي أنني ساكنة يتخبر لي الظالمون مالا أرتضيه ولا قدرة لي على البوح بعدم الرضا به..

«أجبتها بعد شيء من الوجوم»: فحدثني عما تعلمين لطالما كنت شاهدة على التاريخ.

قبل أن أبوح بكلمة فإن ما يورقني وصفكم الدائم لي بالحفرة المظلمة الضيقة، ولا أرى نفسي، وقد سخرنني أهل الجور لأكون شريكا لهم، سوى محارة والإمام في جويي لؤلؤة!!!

### لكنه خرج منك مسموما..!!

لم أبادر بدس السم له ولم أشارك جلادا في تعذيبه، وحسبي أنني سأكون الشاهدة على الفاعل الأثيم ومن أعانه، وكفاني ما شهدته من معجزات لا تطيقها عقولكم التي بها تتفخرون..

هل لك أن تروي لي ما جرى في تلك الليلة المشهودة؟

وهل لي أن أحدثك بما شهدته قبل تلك الليلة؟

### لك ما تتشائين..

حين أمر هارون العباسي جلاده السندي بن شاهك بسجن الإمام الكاظم عليه السلام، أيقظتني من سباتي أصوات جلبة وضجيج شديد، ولما شرعوا بزجه في داخلي، تمننت في ملامحه مليا فأدرت أنه هو، وهو ما كنت أخشاه، فتمنيت أن يلج الجنود جويي قبله لأطبق عليهم فينجو وأنجو.. لكن الأمانى ليست طوع التحقيق في أغلب الأحيان.

كيف كانت ليلته الأولى في محبسه الجديد بجوفك؟

في ليلته أمر واحد لا يكاد يتغير، الإنقطاع التام للعبادة والإمعان في التهجّد، فواعجبي من عابد لا تزيد المصائب إلا عشقا وتقربا لخالفه. تالته لقد سمعته يلهج لله بالحمد والشكر العظيمين لتسخيره جويي خلوة له ومعبدا، يقبل فيه على ربه مصليا ومناجيا وداعيا، ويقوم الليل كله دون انقطاع ثم يصل مابين صلاتي الفجر والظهر بركعة واحدة.. وكفى بذلك وصفا لعظيم عبادته..

كلامك يزيدني شوقا وليلتك تذكّرني لي المزيد.. لبيت في كلامك شيء من الحقيقة.. لبت عبدا

واحدا من عباد الله يدرك معاناتي..

أتمنى مواصلة الحديث وأعدك بنشر ما تقولين، فالدكرى تقترب..

بوجوده مسحت أجنحة ملائكة الرحمن أركاني ليل نهار، وكانت رحمة الله تشائني وهي تملأ ما بين الأرض والسماء، وأنفاس الإمام العطرة تمدني بمشاعر تكاد تذيب حجري، فأتمنى أن أتكور لأهرب بالإمام ولا أقف إلا عند فردوس نما من عظيم صبره وطول قيامه وكمال صيامه.

ولقد رأيت جميع من وفدوا عليه زائرين، فكان يأخذني عجباً وأكتفي بالتساؤل: كيف يلجون عبر موانعي ويصلون له، وأنا أعلم بنواميس الحبس الثابتة لأن السندي صبرني سجنا.. ومع طول

حبسه علمت الكثير، وأدركت أن العلماء والرواة كانوا يتصلون به عن طريق خفي رباني خطه رب العزة لأوليائه خاصة، بل ظل يعين الوكلاء ويوصل الصدقات بلا انقطاع، وكان أشد ما أذهلني، أمر بشار مولى السندي وهو من أشد الناس بغضا للإمام، ليمسي من أشدهم حيا لما رآه من كرامات ربانية مذهلة، وأخت السندي التي أوضحت من الصالحات وصارت تحدث الناس بمآثر الإمام فأستمع لزاثيره وهم يحدثون العبد الصالح بها، وما فاق حد الذهول عندي أمر الجلال الفاحش ابن شاهك الذي أصر على بيع آخرته بدنيا غيره وبشمن بخص، كان والله فظا قاسيا تستعبد صم الصخور من فرط جفائه، تخيل أن نفسه الشريفة لا تدرك الراحة إلا حين يضع القيود بين معصمي الإمام الشريفين ويثقل بها قدميه.

### وكيف كانت الليلة الأخيرة..

أجابني «بعد وجوم طويل وحرقه كالحمم»: ليس في حياة الإمام ليلة أخيرة، فقد تنقل من الظلمات إلى جنات النعيم، عشرون عاما دارت خلالها الأفلاك وهرمت النجوم وهو رهين محبسه.. عشرون عاما كنت أود طوالها لو أمدني الله بالحياة لأضمه معتذرة باكية، فيحول سكوني السرمدي دون ذلك، ومנית النفس بكشف رزية السم له، فهالني علمه وفرحه بقرب لقاء ربه..

وكفاني ما قاله للسندي وهو يستزيده من أكل الرطب المسموم: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه، فبهت عدو الله وأمر القساة من شرطته بمنع أية فرصة لنجاته، ثم خرج الخبيث ليجمع من يشهد له زورا بعمات الإمام عن مرض دفعا للثمة عن نفسه، فلما اجتمع رجال كثيرون أنبرى راهب بني هاشم من غيبوبته وأخبرهم بأمر الرطب المسموم، فانهارت قوى السندي وباء بالخزي الأبدي مع من أوصاه بتنفيذ الجريمة-، وفسد ما رame من الحصول على براءة فضاضا.. أما العبد الصالح فقد رحل عقب ثلاثة أيام من الأوجاع القاسية والألام الشديدة.. «أصوات بكاء بدأت تطرق مسامعي ودموع أخفقت في إخفاؤها دون جدوى».

### وهل من رسالة تودين إبلاغها؟

كل ما أوده وقد بقيت متلعة ببرقع من الحياء والشعور بالكمد والأسى لعهود طوال، أن يرفع الناس ظلمهم عني ولا يستعبدوا من ذكري، فالإمام لم ينظر لي شزرا يوما بل من علي بحلمه وكظمه الغيظ كما غمر بها الد أعدائه، وأن أكون مزارا يؤمّني الناس ويسقطون عني وحشة الوحدة وهواجس الإحباط، وقد كنت آخر بقعة عبدني فيها العبد الصالح؟

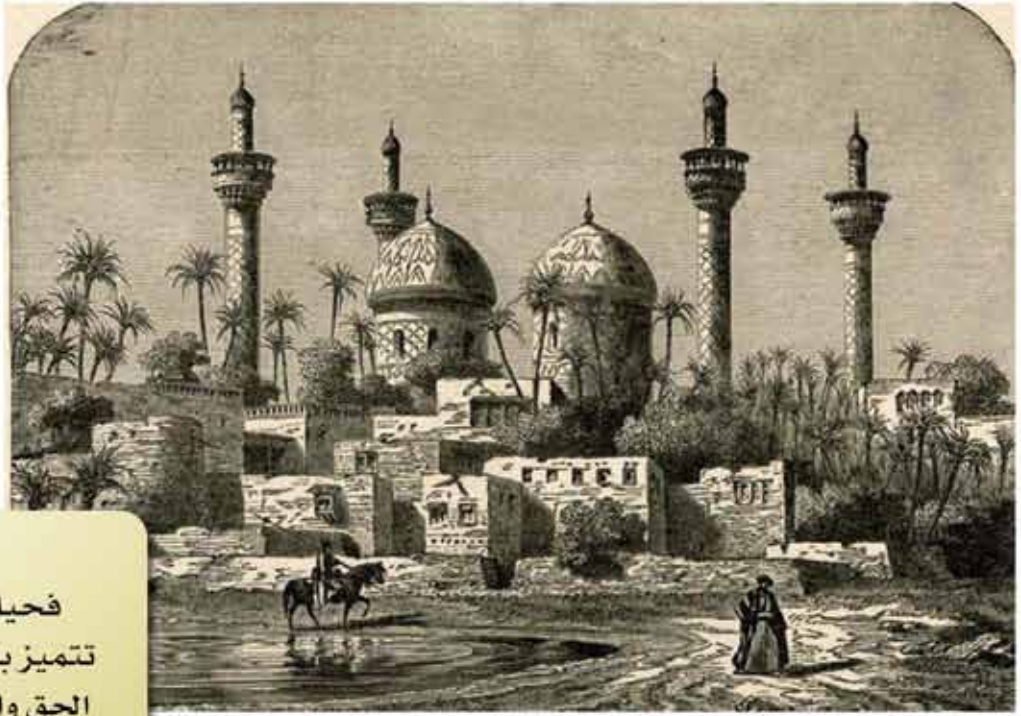
سلي الله بحق باب الحوائج أن يكون لك ما تتمنين.

.....

أصوات البكاء تدنو أكثر، والعالم الذي ولجته تغيرت معالمه وغاص من جديد في عمق الدهور السحيقة.. نهضت من رهاذي لأجدني وسط سيل الزائرين القاصدين زيارة باب الحوائج في ذكراه، توحدت دموعنا لتعسى نهرا يتوسطه ضريح مثل جزيرة يانعة خضراء، عانقت الضريح شاكرا، وسجدت لله حامدا، وبرزت مرقد باب الحوائج وعيني ترنوان نحو طامورة تأقت للعبد الصالح شوقا فجاءته في ذكراه باكية تسعي.

حياة البذخ والغنى الفاحش، وينفقون أموال المسلمين بلا حساب على موائد الطرب والخمر، في أجواء الغناء والفسق والمجون، مستخفين بمقدرات الأمة، متخذين هذه الأموال دولا بينهم دون سواهم من سواد الأمة وهم في ظل الحرمان والخوف والأسى، تحفظهم السياسات المحضة والقوانين الصارمة، وفرض الضرائب المثقلة لكاهلهم.

وطيلة فترة سيطرة هؤلاء الأعداء على دفة الحكم خيم على المسلمين ظلام دامس لا بصيص فيه، فنقل



فحياته بجميع جوانبها تتميز بالصلابة والثبات على الحق والصمود أمام التيارات والأحداث التي واكبت عصره

## الإمام الكاظم عليه السلام وحكام عصره

### مع المهدي العباسي:

لم يسلم الإمام من مضايقات المهدي وإن كان المهدي لا يقاس بالمنصور. فهو ألين جانباً وأبسط كفاً وقسوةً وغلظةً، مخالفًا آياه في أغلب صفاته وأعماله، إلا أنه ورث العداء للعلويين وشيعتهم، وعلة ذلك علم العباسيين أنهم ليسوا أهلاً للخلافة وليس لهم فيها من الحق شيئاً.

لقد انتهج المهدي العباسي نهجاً جديداً وهو إغراق الأموال الطائلة على الشعراء لأجل الانتقاص من العلويين وفي مقدمتهم إمامهم موسى بن جعفر عليه السلام، فأغرى شاعر الزندقة يشار بن برد فأنشد قصيدته:

يا ابن الذي ورث النبي محمداً  
دون الأقارب من ذوي الأرحام  
الوحي بين بني البنات وبينكم  
فقطع الخصام فلات حين خصام  
ما للنساء مع الرجال فريضة  
نزلت بذلك سورة الأنعام  
أنى يكون وليس ذلك كائن

لثني البنات وراثة الأعمام  
حيث افترى هذا الزنديق على الله  
ورسوله وأهل البيت عليه السلام إذ ليس  
في سورة الأنعام ما يشير إلى هذا  
المعنى، فلما سمع الإمام بذلك، تأثر  
أشد التأثر وتنام ليلته متألماً، ولم  
يلبث أن سمع هاتفاً يتلو عليه آياتاً  
تعارض آيات بشار وهي:

أنى يكون ولا يكون ولم يكن  
للمشركين دعاءم الإسلام

إن المستقرئ لحياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يقف على سيرة مفعمة بالعطاء، غنية بثراتها الندي المشرق الذي يفيض خيراً وجمالاً، ضحياته بجميع جوانبها تتميز بالصلابة والثبات على الحق والصمود أمام التيارات والأحداث التي واكبت عصره، وشخصيته تنسم بالسلوك النير الذي لم يؤثر فيه أي انحراف أو التواء وإنما كان موسوماً بالتوازن والانسجام، حطى بخطى رسول الله صلى الله عليه وآله وآلها وإيماناً وحباً للخير ونكراناً للذات تجعل من حياته ونفسه وهماً لله تعالى، فكانت سلسلة جهادية متواصلة، وثورة صاخبة على أئمة الجور ممن عاصروه، وهم:

### أبو جعفر المنصور:

لقد كابد الإمام من حكام الجور ما لم يكابده أحدٌ إلا أباؤه الغر الميامين، فالمنصور الدوانيقي معروف بعدائه لأهل البيت، مارس سلطوته وبطشته بالعلويين وأتباعهم والتضييق عليهم في معاشهم وحياتهم، وأقدم على أخطر وأقبح جريمة في الإسلام هي جريمة اغتيال الإمام الصادق عليه السلام عن طريق دس السم إليه لتأخذ الألام على مرأى من الإمام الكاظم عليه السلام وأهل بيته حتى قضى شهيداً، فضلاً عن الظلم والاستبداد والحصار الذي مارسه على ذلك البيت الشريف حتى مماته واستخلاف ولده المهدي العباسي من بعده.

لثني البنات نصيبهم من جدهم  
والعم متروك بغير سهام

ما للطلق وللترات وإنما  
سجد الطليق مخافة الصمصام  
وبقى ابن شلة واقفاً متلداً  
فيه ويمتعهُ ذوو الأرحام

ابن ابن فاطمة المنوه باسمه  
حاز التراث سوى بني الأعمام

### مع الهادي العباسي:

أن ما لاقاه الإمام في زمن الهادي العباسي لم يكن بأقل مما لاقاه من الذين سبقوه من الحكام، إذ أن الحاكم الهادي بعد أن استأصل شافة العلويين أخذ يتوعد الأحياء منهم بالقتل والدمار عقب واقعة «فخ» الشهيرة التي قادها الحسين بن علي الخير، وقد ذكر الهادي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فقال: والله ما خرج حسين إلا عن أمره، ولا أتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أقيمت عليه.

فما كان من الإمام إلا أن يقابل تهديده بالاستهزاء لعلمه أن الله تعالى سيقصم هذا الجبار قبل أن يناله بسوء ومكروه، ومات الهادي بالطريقة التي صدقت بها نبوءة الإمام عليه السلام.

### على عصر هارون العباسي:

إتسم عصر هارون بالطبقية الأرستقراطية، فأصحاب القصور مترفون منعمون بقصورهم يعيشون

على أئمة أهل البيت عليه السلام وأتباع العلويين، ومن شايهم من المؤمنين ما متي به العالم الإسلامي، فانبروا إلى ميادين الجهاد المقدس لإنقاذ الأمة من واقعها المرير، وقابلتهم السلطات بوسائل القهر والتكيل ما أراق الدماء وأشاع الفرغ والخوف.

أما إمامنا عليه السلام فقد اتخذ طريقة أخرى في مقاومة الطغيان العباسي، عبر وقفة صارمة ضد حكومة هارون دون أن يعلن الثورة لعلمه بعدم التكافؤ بين تأثرين مستضعفين، وحكم غاشم دموي، لذا فقد حرّم التعاون مع الحكام بأية طريقة كانت، وعدّ التعامل معهم مروفاً عن الدين.

ولم يكن ليخفى على السلطات الحاكمة أمر سياسة الإمام عليه السلام، فوجهت جميع أجهزتها للعمل ضده مقابلين آياه بالعنف والتضييق، ومن ثم الأمر بسجنه في طامورة مظلمة لا يميز فيه الليل من النهار، ثم كانت الجريمة الكبرى عبر الإيعاز بقتله، من خلال دس السم له في الطعام، حتى وافته المنية شهيداً بعد ثلاثة أيام، ليعزّ الفوز العظيم ويصبح نبراساً خالداً للأحرار وعلماً من أعلام الهدى، وهادياً للإنسانية بأسرها في طريق الإيثار ورفض الظلم والانتصار لدين الله.

## الدور العلمي والتربوي للإمام الكاظم عليه السلام

أما الجانب التربوي في حياة الإمام عليه السلام فقد اهتم على عدة عوامل منها: هداية الناس إلى الحق والصواب عن طريق الإرشاد والوعظ، فنذكر المؤرخون مواقف كثيرة له في هذا المجال، ورووا قصته مع بشر الحافي التي نكتفي بالإشارة إليها تجنباً للإطالة.

ومنها: احسانه إلى الناس فكان ياراً بالمسلمين محسناً لهم وبإدلاء عليهم من فيض جوده، فاضحى لأحسانه اثرًا بالغًا في نفوس الناس، مما جعل الناس تلتف حوله، وتتأثر بأخلاقه لاعتماده على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة كأسلوب لبث العوامل التربوية في نفوس المسلمين، وبذا أصبح القدوة الحسنة والمثل الأعلى للاقتداء والتخلق بأخلاقه وبمعامته، وصديق من قال: «مؤدب الناس بسيرته خير من مؤدبهم بلسانه».

الفقه والتفسير والحديث إضافة إلى رسالته القبيصة منها رسالته في العقل والتي أكد فيها على قوة العقل المبدعة التي منحها الله للإنسان وشرفه وميزه بها على بقية الموجودات، وجعله به خليفة في الأرض.

ومن تراثه القيم أيضاً رسالته في التوحيد وهي على إيجازها مدعمة بالحجج الكلامية على وجود الله تعالى وبيان صفاته الإيجابية والسلبية، وهذه الرسالة فريدة من نوعها لما تحملته من غرارة في العلم ودقة في المعلومة ومقنعة بأصول التوحيد وقواعده.

لقد حمل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام منهج النهضة العلمية والتربوية في العالم الإسلامي بعد أياته الأئمة الأطهار عليهم السلام الذين أسسوا في حواضره معالم الحياة الفكرية، فدعا المسلمين دعوات جادة تحمل طابع التصح والتوجيه في بناء حياتهم على أساس من الوصي العلمي، وحرص الإمام على هذه الدعوات الخلاقة فأمر المسلمين بالجد على تحصيل العلم والثقفة في الدين، وحثهم من طلب بعض العلوم التي لا يستفيدون منها في تطوير حياتهم، فقد روي أنه دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرأى قوماً قد حفوا برجل وهم يعظمونه فقال الإمام لبعض أصحابه:

- ما هذا؟
- علامة!
- وما العلامة؟
- اعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها.
- ذاك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه.

والتفت إلى أصحابه فبين لهم العلوم النافعة التي ينبغي لهم أن يفتقروا حياتهم على تحصيلها **قائلًا:**

«العلم ثلاثة: أية محكمة أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل...»  
كما وإن الإمام عمده إلى بث تراثه الفكري بين الأوساط العلمية وأصحابه وطلاب مدرسته وهذا من أروع ما خلفه الإمام عليه السلام من الثروات الفكرية. ومن أنقذت درر التراث العلمي، فقد تناول الكثير من المعارف والعلوم كعلم الحكمة والكلام، وعلم

# المؤتمر التحضيري

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

الماء والطعام وتوفير أماكن الاستراحة والمبيت لتخفيف الزخم في مداخل الصحن الشريف، وذلك من خلال فتح الجوامع والمساجد الموجودة في الكاظمية وتفتيش الاطعمة والمشروبات التي يتم توزيعها وكذلك دور امانة بغداد في تنظيف المناطق المحيطة بالصحن الشريف واستنفار مُنقسيي التنظيف وتوفير عربات خاصة لهذا الغرض وذلك لتسهيل دخول السيارات الخاصة والتي يمكن أن تعيق حركة وانسيابية المرور بالنسبة للزائرين.

◆ كما تم التركيز على الجانب الصحي من خلال نشر سيارات الاسعاف وتهيئة المفازر الطبية تحسبا لأي ظرف طارئ وتوفير الاسعافات الأولية السريعة قرب الصحن الشريف.

◆ وأكد ضرورة الاهتمام بالجانب الاعلامي من خلال تهيئة نشرات توجيهية وإرشادية توضح عدم تناول الماء والطعام من الجهات غير الموثوقة وعدم التفاعل مع الإشاعات المغرضة التي قد تؤدي إلى إرباك وهوضى وفقدان الأرواح لا سمح الله.

وقد أشاد السادة المؤتمرين بكلمة السيد أمين العتبة التي أكد من خلالها: إن زيارة الإمامين وتحديدًا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهادها هي زيارة تحدي، وتحدي كبير يحتاج إلى الحيطة والحذر وتعاون كل الجهات وتضافر الجهود المبذولة من أجل نجاحها، والله الموفق.

## كلمات المؤتمرين:

◆ كلمة السيد يوسف السعدي

هذه المدينة المقدسة، وأشار إلى أن عدد الزائرين في العام الماضي قارب الخمسة ملايين زائر، ونتيجة لتحسن الظروف الأمني يتوقع أن يزداد العدد في هذه السنة، وحث الجميع على الاستعداد الأمثل لهذه الزيارة وإنجاحها بضمان سلامة الزائرين الكرام وسلامة هذه المدينة المقدسة وسلامة هذه العتبة المباركة التي تشرهنا بخدمتها.

وقد تمخض المؤتمر في التركيز على المحاور الأساسية وأهمها:

◆ الاهتمام بالجانب الأمني للمدينة المقدسة من حيث التنسيق الكامل بين الشرطة والجيش والقيادات العليا وتشكيل غرفة عمليات مشتركة وضرورة تأمين الطرق المؤدية إلى الصحن الشريف وإبلاغ العتبة بأي طارئ يحدث في مداخل الكاظمية لاتخاذ ما هو ضروري لتأمين حماية الزائرين.

◆ وكذلك الاهتمام بالجانب الخدمي من خلال المتابعة والتفاني من قبل الجميع وقيام المجلس البلدي وهيئة المواكب باستقبال الزائرين وتقديم

بمناسبة قرب حلول ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في الصحن الشريف مؤتمراً تحضيرياً لمناقشة الاستعدادات والتحضيرات الخاصة باستقبال الزائرين ويهدف هذا المؤتمر إلى تثبيت الدعائم الأساسية لإنجاح هذه الزيارة الميؤنية على الصعيد الأمني والخدمي والصحي. وقد ترأس المؤتمر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري الذي دعا فيه شخصيات من ذوي العلاقة بالشؤون الأمنية والصحية والخدمية.

ويعد الترحيب بالحضور الكريم بدأ المؤتمر بكلمة ألقاها السيد الأمين العام للعتبة حيث بين فيها أهمية شهر رجب المبارك بما ورد على لسان الرسول صلى الله عليه وآله وآل بيته عليهم السلام من عظمة وثواب هذا الشهر الذي تصب فيه الرحمة صبا وأشار لما تشكله زيارة الإمام الكاظم عليه السلام من أهمية روحية وعقائدية لما فيها من توافد حشود الزائرين على



يوسف السعدي



علي شايح



غالب أحمد جاسم



عبد الكريم ذرب





الكاظمية»:

يجب التنسيق مع كل الدوائر الفرعية والخدمية وتوفير خيم التفتيش وتنسيب مائة مفتشة إضافية لغرض الزيارة في مداخل المدينة المقدسة ووضع لافتات تعريفية عند مداخل ومخارج المدينة لتحقيق انسيابية في حركة الزائرين والتنسيق مع مديرية الكهرباء حول ضرورة تأمين التيار الكهربائي خلال الزيارة.

◆ كلمة السيد العميد ظاهر عبد راضي/أمر اللواء السادس شرطة وطنية:

- تأسيس غرفة عمليات خدمية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
- تفعيل دور خبراء المتفجرات لكشف أي خرق أمني، وإصدار باجيات تعريفية للعجلات.
- ◆ كلمة السيد العميد محمد عبد الواحد/أمر فوج حماية العتبة المقدسة:

1. أشار إلى حاجة الفوج إلى دعم من الأفواج الأخرى عن طريق التعزيز بسريتين ودعا إلى ضرورة تحديد مداخل ومخارج المدينة المقدسة وأن يتم تشكيل فريق لمكافحة الشغب والحالات السلبية غير المتوقعة.

2. غلق الفنادق والخانات غير المجازة وتأمين مفرزة من الكلاب البوليسية ونشرها حول السور.

◆ كلمة د. إبراهيم محمد علي / مدير مركز العمليات في وزارة الصحة.

توفير سيارات إسعاف ودعا إلى ضرورة تأمين اتصال بين الفوج والمركز الخاص بالعمليات في وزارة الصحة وتحديداً في الأوقات الحرجة التي تحدث بها الإصابة كي يتم التحرك السريع وإنقاذ حياة المصابين.

◆ كلمة الأستاذ صالح الجزائري / مسؤول الشؤون الدينية في مجلس محافظة بغداد:

معاملة الزائرين معاملة أخلاقية من قبل الجهات الأمنية في المدينة ودعا إلى ضرورة التحلي بالصبر وتحمل الزائرين من قبل أفراد الشرطة، ودعا

أيضاً إلى قطع وسائل الاتصال تحسباً لأي طارئ.

◆ كلمة الأستاذ عبد الكريم ذرب/ نائب رئيس اللجنة الأمنية لمحافظة بغداد:

أعتبر زيارة الإمامين هي المبادرة الأولى لإنجاح استلام الملف الأسني وأشار إلى سعي مجلس المحافظة إلى إنجاح الزيارة بكل معطياتها وبدون تكلؤ.

◆ كلمة اللواء الركن شاكر لفته الاسدي/ قائد الفرقة الثانية شرطة وطنية:

أشار إلى ضرورة الاستفادة من التجارب السابقة وتلافي حدوث تزاخم على الأبواب والجسور وأخذ بنظر الاعتبار تأمين مسافة كاملة لحماية المواطنين في حال انطلاق صواريخ من جهات معادية لا قدر الله. وضرورة التنسيق مع وزارة النقل لغرض توفير عجلات لنقل الزوار..

وأكد أهمية إجراء جرد سكاني لمدينة الكاظمية والأخذ بنظر الاعتبار العناصر الواحدة والمغادرة للمدينة المقدسة.

وعلى هامش المؤتمر تم إجراء بعض اللقاءات مع الشخصيات التي حضرت هذا المؤتمر ومنهم: «مدير دائرة بلدية الكاظمية» الأستاذ غالب.

◆ ما التحضيرات التي تقوم بها دائرة بلدية الكاظمية للزائرين الكرام في يوم استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام؟

تقوم دائرة بلدية الكاظمية باستئجار ملاكاتها كافة استعداداً لهذه الزيارة المليونية كتوفير مياه الشرب، ورفع النفايات، وتسليك المجاري لمياه الصرف الصحي.

◆ شهد العام المنصرم تدمير الزائرين الكرام لقلعة خدمات المرافق العامة، ماذا أعددتكم بهذا

الصدد؟

هذا أمر لا يخلو من الصحة، وقد تم الإيعاز إلى الملاكات المختصة ببناء المرافق الصحية الجاهزة في داخل منطقة الكاظمية.

◆ ما المصاعب التي تواجهكم؟

تحسن حضرنا هذا الإجتماع لتذليل المصاعب

كافة، عبر تعاون الجهات المسؤولة جميعاً.

كما أجرت أسرة منبر الجوادين لقاءً مع قائممقام مدينة الكاظمية المقدسة السيد يوسف السعدي:

◆ ما الإجراءات التي اتخذتموها من ناحية الخدمات التي تقدم للزائرين؟

لقد تمت «مفاتيح المستشفيات والمؤسسات

الصحية في المدينة أن دوامها سيكون كاملاً ليلة الزيارة ويومها، مستعدة لكل طارئ، كما طلبنا من مديرية الكهرباء أن تنهي البرمجة وتوفر الكهرباء ليومين متتاليين.

◆ هل فكرتم في توفير أماكن ليستريح فيها الزوار؟

نعم: هناك خيم سوف تصب وهناك أماكن مخصصة لاستراحة الزائرين الكرام، كما أنه قد خصصنا (١٠٠) مفتشة متبرعات للتفتيش من غير المفتشات الموجودات وقد زدنا سونارات للمفتشات أيضاً من المنتسبات والمتبرعات.

كما وأجرت أسرة منبر الجوادين لقاءً مع السيد مدير استخبارات مدينة الكاظمية المقدسة:

◆ باعتباركم مدير استخبارات مدينة الكاظمية المقدسة، ما الإجراءات المتخذة لحماية الزائرين بهذه المناسبة؟

لقد كلفنا الجهود ورسماً الخطط التي نتبعها لحماية الزائرين، بغية إنجاح الزيارة والحفاظ على سلامة الزائرين لذلك وفرنا سونارات وأجهزة كاشفة كثيرة لغرض التفتيش وسهولة إنسيابية الزائرين.

## باقر شريف القرشي دام ظلته

### في رحاب الإمامين



واعتراز رأيت الصحن الشريف وما فيه من تطور وإبداع ورأيت الصحن الثاني الذي أعد للزائرين ورأيت كل خدمة يقصر عنها الوصف وتستوجب الثناء والمدح والتقدير والدعاء الخالص.

♦ يتعرض أتباع أهل البيت عليهم السلام إلى هجمات شرسة على الصعيدين الأمني والفكري، فيما يتعلق بالهجمات الفكرية المتواصلة عبر مواقع الإنترنت والقنوات الفضائية ما توصياتكم للموالين من أتباع أئمة الهدى عليهم السلام في طريقة تصديهم لمثل تلك الأفكار الهدامة؟

— بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا العظيم صلى الله عليه وآله ونفحات من روحه تعالى إلى أئمة الهدى عليهم السلام، وبعد... فإن هؤلاء الذين حاولوا المسن من أئمة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم إنما هم عملاء إلى إسرائيل وهم أعوان الشياطين وليس لهم أي رصيد علمي أو ثقافي وإنما يتذرعون بالنسب والشتم، وأمر هؤلاء لا يقيد شيئاً.

وأعلموا أنني منذ خمسين عاماً «يشهد الله» أنني كتبت هذه الموسوعة الكبرى التي بلغت أربعين مجلداً وأني ما فتحت «فايل» إمام لاكتب عنه إلا وأجد هالة من النور والشرف والكرامة وما تتمتع به الإنسانية بجميع أديانها، إن الإنسانية على ما جربت من تجارب بلغت في رقي وإبداع في عالم الحكم والسياسة فإنها لا تستطيع أن تنشئ أنظمة خلافة اجتماعية كالتى سنها أئمة أهل البيت عليهم السلام، قامت على العدل الخالص والحق المحض.

وهؤلاء أعداءهم تمسكوا بالضلال والظلام ولم يكن لهم أي رصيد فكري ولا علمي وإنما يتذرعون بالنسب والشتم، والنسب والشتم لا يليق لنا، ونحن نسال الله تعالى أن يهديهم إلى طريق الحق والصواب وأن يوفق المسلمين عامة إلى اتباع أهل البيت عليهم السلام الذين هم ذخركم هذه الأمة وأوصياء الرسول صلى الله عليه وآله ووديعته في أمته.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أجمع عليه المسلمون: «خلفت فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي، ما أن تمسكتن بهما لن تضلوا بعدي أبداً». وفي نهاية اللقاء توجهنا بالشكر الجزيل لسماحة الشيخ القرشي متمنين له دوام الصحة وأن يحفظه الله ذخراً لخدمة الفكر المحمدي الاصيل.

وتشرف العلامة الكبير الشيخ باقر شريف القرشي بزيارة الإمامين عليهم السلام وقد كان في استقباله السيد أمين العتبة الحاج فاضل الأنباري وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ومسؤولي الأقسام في العتبة وبعد أداء مراسم الزيارة وإطلاع العلامة الكبير على التطور الحاصل في العتبة الكاظمية المقدسة اغتمت أسرة نشرة منبر الجوادين حضور هذه الشخصية العلمية الكبيرة وأجرت معه هذا اللقاء:

♦ العلامة الكبير فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم باسم أهالي الكاظمية المقدسة، وباسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وخدمة الإمامين الجوادين عليهم السلام، وجميع منتسبي قسم الثقافة والإعلام في العتبة ويسر نشرة منبر الجوادين أن تلتقي مع سماحتكم في هذه الزيارة المباركة فهذا اليوم يعد يوماً تاريخياً للكاظمية المقدسة.

— الحمد لله منزل الكتاب نعمة ورحمة والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين... وبعد فإن من دواعي سروري واعتزازي أن التقى بالسادة الفضلاء الشباب الناهض اليقظ الحساس الذين تعزز بهم الأمة في جميع تاريخها مجداً وسمواً وكمالاً وتكراراً للذات وغير ذلك من سمو الشخصية المتكاملة.

بكل اعتزاز وكل تكريم أجزت لكم ذلك وسائلاً من الله تعالى مع الإجازة أن يوفقكم لكل مسعى



ان الإنسانية على ما جربت من تجارب بلغت في رقي وإبداع في عالم الحكم والسياسة فإنها لا تستطيع أن تنشئ أنظمة اجتماعية كالتى سنها أهل البيت عليهم السلام

نبييل وأن يجعلكم دعاة حق ودعاة شرف لأئمة الهدى عليهم السلام الذين رفعوا كلمة الله عالياً في الأرض وأنتم مجازون بطبيعتها وترجمتها بشرط أن الترجمة توافق اللغة العربية.

♦ ما مستوى التغيير الذي مستموده من خلال تجوالكم في العتبة المقدسة. — وجدت الشيء الكثير الذي هو موضع فخر

ويعد فإن من دواعي سروري واعتزازي أن التقى بالسادة الفضلاء الشباب الناهض اليقظ الحساس الذين تعزز بهم الأمة في جميع تاريخها مجداً وسمواً وكمالاً وتكراراً للذات وغير ذلك من سمو الشخصية المتكاملة.

ويعد ذلك مما ترك بصمات في نفوسنا ومشاعرنا وعواطفنا مشفوعاً بالدعاء والتكريم والتقدير لهم. ♦ علمائنا الأعلام مصابيح للأمة وكواكب مضيئة في سماء العلم والمعرفة وهم ورثة الأنبياء



ندوة بحضور متميز في مكتبة الجوادين العامة

## "ثورة العشرين في الذكرى التاسعة والثمانين"

الجراح قال في مطلعها:

لله يا وطن الجراح

كفأك ما نزلت جراحك

من ألف جزأ تصيح

فكيف تم يُسمع صياحك

وقد تناول فيها ما قاساه وعاناه

العراقيون من التسلمط الأجنبي

على مر العصور والأماد، وأجبت

القصيدية المشاعر الوطنية الجياشة

التي تخلتج نفوس العراقيين إلى

حب العراق والذود عنه وضرورة

التمسك بالدين الحنيف لما فيه

تجسيد لوحدة الوطنية ونبد الفرقة

وإبراز دور المرجعية الدينية الشريفة

وعلمائها في التجف الأشرف لتأثيرها

في بث الروح الإسلامية المتقدة

للدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف

والمقدسات والقيم النبيلة، وأثرى

المحاضرون من خلال إجاباتهم عن

التساؤلات التي طرحها الحضور

حول الثورة وظروفها الموضوعية

والذاتية ورموزها الدينيين والمراجع

العظام وقادتها وشيوخ العشائر

العراقية، وما خلصت اليه دراسة

بعض أسبابها ونتائجها وما حققته

من نجاحات على المستوى الشعبي

والوطني.

وقد ختمت الندوة باستذكار لبعض

من شهداء ثورة العشرين الثورة

الوطنية المباركة مستعرضة صورهم

على جدران مكتبة الجوادين العامة.

وتناول عدد من أحفاد قادة الثورة

الوطنية المباركة الذين حضروا الندوة

ومتهم السيد عبد الحسين السيد

نور الياسري وآخرون، مجموعة من

أخبار الثورة وسرد لبعض الحوادث

المهمة وسير أحداثها قبل قيام الثورة

وبعدها منذ عام ١٩١٥م وحتى عام

١٩٢٠م، فضلاً عن سير المعارك

المهمة كمعركة الرارنجية «الرسومية»

وفي التجف الأشرف وكربلاء المقدسة

والكاظمية والحلة والرمادي وغيرها.

وساهم الشاعر الشعبي هانف

التي كان عنوانها «ثورة العشرين في

الذكرى التاسعة والثمانين»، بحضور

جمع غفير من الأكاديميين والأدباء

والمتقنين، واستهلّت الندوة بتلاوة

عطرة من أي الذكر الحكيم.

وقد طرح خلال الندوة

مجموعة من المحاور، تناول المحور

الأول الدكتور حميد مجيد هيدو

في «إرهاصات ثورة العشرين» وقد

أشار فيها إلى العوامل التي أدت

إلى قيام الثورة وإرهاصات دور

زعماء وقادة الثورة في تغذية قنوات

من مظاهر الأمم المتحضرة

والعريقة استذكارها لعظماؤها

ومناقبها التي تركت أثراً عميقاً

وألهمت عقولها ومفكرها وقادتها

للاستفادة من سير أولئك

العظماء وتأريخهم الحافل بالوجد

والانتصارات، والأمانة العامة للعتبة

الكاظمية المقدسة إيماناً منها بهذه

المفاهيم حرصت على إحياء سير

عظماء الأمة من أئمة الهدى عليهم السلام

وإحياء المناسبات الدينية والوطنية

التي تعد من مفاخر العراقيين في

"أبرزت الندوة دور المرجعية الدينية الشريفة لتأثيرها

العظيم في بث الروح الإسلامية المتقدة للدفاع عن

الدين الإسلامي"

نجاح الثورة ودورها في رفع الحس

الوطني وإخراج الاحتلال البريطاني

من عراق الخير والتضحيات.

ثم استطراد الأستاذ محسن

العارضى وأدلى بدلوه حول بُعد الثورة

الاستراتيجي، وأثرى المحاضرة

ببعض الوثائق وكتابات الكتاب حول

أحداث الثورة بشكل مقتضب.

العتبي بقصيدية شعبية بالمناسبة،

أشار فيها إلى دور قادة الثورة في

إبراز هذا الدور واستنهاض الشعور

الوطني وشحذ الهمم في مقارعة

الظلم ومقاومة التسلمط والاحتلال

الأجنبي بشتى أنواعه.

كما ألقى الشاعر عامر عزيز

الأنباري قصيدة كان عنوانها «وطن

سلسلة من النشاطات والفعاليات،

وندوة الخميس التي تقام في

مكتبة الجوادين العامة تُعد إحدى

هذه النشاطات، فقد أقيمت يوم

الخميس الموافق ٢٠٠٩/٧/٢م، في

مكتبة الجوادين العامة التابعة للعتبة

الكاظمية المقدسة الندوة الشهرية



## نشوء الكون في القرآن

هو الله نور الآيات.. الآيات القرآنية والآيات الطبيعية.. عظمته تغمر الموجودات في الكون وتنفذ إلى كل دقائقه فهو سبحانه خالق النملة وخالق النخلة وهو خالق الذرة وخالق المجرة وسبحانه في تدبيره وتقديره وفي حسن خلقه وتصريفه وتعالى عما يصفون ...

القرآن الكريم هو معجزة دائمة مدى الدهر فإن إعجازه لا يقف عند حد معين ولا يحد بزمن وثقافة فهو الذي «لا تقضى غرائبه ولا تقضى عجائبه».

ولما كان الكون من عمل الله والعلم يبصرنا بإسرار وروائع هذا العمل .. والقرآن كلام الله فلا بد أن يطابق الكلام والعمل ولهذا نقول «إن الكون كتاب الله المنظور والقرآن هو كتاب الله المسطور»، أو كما قال أحد العارفين «إن لله كتابين الأول ينطق بلسان المقال وهو القرآن والأخر

ينطق بلسان الحال وهو الكون»، وفي القرآن قضايا علمية توهم العقل ومنها الفلك وقد سلطنا الضوء على أصل الكون في القرآن، حيث يعتقد العلماء بأن الكون كان في بدايته على شكل كتلة واحدة انفجرت ثم تبعثرت فيها اللكترونات والنيوترونات ثم تشكلت بعض العناصر الغازية كالهيدروجين والهليوم، وإذا ربطنا بين نظرية انفجار الكون وتشكل السموات والأرض وبين ما ورد في القرآن نجد إن القرآن هو أول من قال بانسطار السموات بعد أن كانت كتلة واحدة كما تقول نظرية الانفجار الأعظم وذلك في قوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ»، وفي قوله تعالى: «أَفَلَا يُؤْمِنُونَ»،

تحدي للأمم القادمة التي ستكتشف هذه الحقيقة وترأها بمنظار العلم

والعقل فلا يحجبها عن الأيمان بالقرآن شيء ولا يحجزها عن السجود لعظمة الله حاجز.

وقد أجمعت كتب التفسير لهذه الآية على أن الكون كان كتلة واحدة ملتحمة «الرتق» ثم فصلها الله سبحانه عن بعضها «الفتق» وفق تدبير منظم وتقدير محكم بحيث اخذ كل جزء من هذه الأجرام دوره وفاعليته في التكامل الكوني.

إن نظرية الكتلة الواحدة للكون وضعت عام ١٩٢٩ واعتمدت عام ١٩٤٥ وقد جاء بها القرآن قبل ما يزيد على ألف وأربعمائة عام حين كان الناس في ظلمات الجهالة غارقين.

أما نظرية تشكل الغازات بعد الانفجار الأعظم وملتها الكون قبل تشكل الأجرام فقد سبق لها القرآن بشكل صريح واضح لا يحتمل التأول حسب ما استفدناه. وذلك في قوله

تعالى: «ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ»، وقد عامل سبحانه هذه الأجرام التي لا تعقل معاملة العاقل في خطابه لها وفي قوله تعالى: «طَائِعِينَ»، تعظيماً لشأنها وتبيين أنها امتثلت لأمر الله تعالى في تسييرها في مداراتها وأفلاكها لا تحيد عنها فكانها تعمل وفق الأوامر المناطة بها وتقوم بالوظائف الملقاة على عاتقها... هذه هي قدرة الله التي نسيها الإنسان وظن إنه هو القادر... وكما قال الشاعر أبو العتاهية:

فيا عجيباً كيف يعصى الإله

أم كيف يجحده الجاحد  
ولله في كل تحريكه

وفي كل تسكينه شاهد

وفي كل شيء له آية

تدل على إنه واحد

القرآن في الإذاعة والمقروء يرتل آيات من سورة الرحمن (ذات الجرس العذب الخاص) فانهجذب إليها وسأل عن معناها فقالوا له إن القرآن يقول: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ»، فقال ما معنى هذا؟ قالوا: إذا التقى بحر الماء المالح مع بحر الماء العذب، فإنها لا يختلطان ببعضهما وكان بينهما بَرْزَخٌ أي حاجز يمنعها من الامتزاج» عند ذلك سجد العالم «كوستو» لله تعالى وأعلن إسلامه وإيمانه بالقرآن وأنه منزل من عند الله تعالى وقال: «لا إله إلا الله.. محمدٌ رسول الله».



الظاهرة التي ذكرناها أنفاً وهي عدم امتزاج المياه المالحة بالمياه الحلوة وكان بينها غشاء لكنه لم يعرف تعليلاً لذلك وبالصدفة كان يقرأ

من المعجزات الإلهية التي حيرت عقول العلماء، أن الماء المالح في البحر، يوجد ضمنه بعض الأحياء ينسوع للماء الحلو للزلال، ومع ذلك يظل الماء المالح بمعزل عن الماء الحلو بدون أن يختلط به مما يسمح للبحارة بأن يتزودوا من الماء الحلو في الأمكنة المحددة التي يعرفونها، «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ»، ففسى هذه الآية يبين لنا القرآن كان هناك غشاءً شفافاً يمنعها من الامتزاج، وبهذا الصدد لا بأس أن نذكر ماثرة للعالم الطبيعي الفرنسي «ميشيل كوستو» فأثناء دراسته في البحار لاحظ



آيات السجدة في القرآن الكريم أربع عشرة آية أربعة منها واجبة وعشرة مستحبة وهي على التوالي:

١. الأعراف/ ٢٠٥.
  ٢. النحل/ ٤٩.
  ٣. الإسراء/ ١٠٧.
  ٤. مريم/ ٥٨.
  ٥. الحج/ ١٨.
  ٦. الفرقان/ ٦٠.
  ٧. النمل/ ٢٥.
  ٨. الانشقاق/ ٢١.
  ٩. الرعد/ ١٥.
  ١٠. ص/ ٢٤.
- الواجبة:
١. العلق/ ١٩.
  ٢. النجم/ ٦٢.
  ٣. حم فصلت/ ٣٧.
  ٤. ألم السجدة/ ١٥.

مجموع سور القرآن الكريم ١١٤ سورة، ومجموع كلماته ٧٧٤٣٩ كلمة، ومجموع آياته ٦٦٦٠ آية، وهي مقسمة على الأغراض الآتية:

١. ١٠٠٠ ألف آية أمر.
٢. ١٠٠٠ ألف آية نهي.
٣. ١٠٠٠ ألف آية وعد.
٤. ١٠٠٠ ألف آية وعيد.
٥. ١٠٠٠ ألف آية قصص وأخبار.
٦. ١٠٠٠ ألف آية عبادة وأمثال.
٧. ٥٠٠٠ خمسمائة آية حلال وحرام.
٨. ١٠٠٠ مائة آية ناسخ ومنسوخ.
٩. ٦٠٠ ستون آية تسبيح وتقديس.

## حملة القرآن

### القارئ منير عاشور



في عمود حملة القرآن كان لنا هذا اللقاء مع قارئ العتبة الكاظمية المقدسة القارئ منير عاشور وجرى هذا الحوار معه.

♦ القارئ منير عاشور متى كانت بدايتك؟

كانت البداية منذ الطفولة عندما كنت طالبا في مرحلة الابتدائية حيث كنت أقرأ الكثير من القراء الكبار أمثال محمد صديق المشاوي، وعبد الباسط، والشيخ أبو العينين، وغيرهم.

وسمعتني الكثير من معلمي المدرسة وأعجبوا بقراءتي وشجعوني على الاستمرار في قراءة القرآن الكريم حيث كنت أقرأ في المناسبات التي تقام في المدرسة، هذه كانت بدايتي مع القرآن الكريم.

♦ بمن تأثرت من القراء؟

تأثرت بالقراء المصريين عامة أمثال القارئ عبد الفتاح الشعشاعي، وأبي العينين، والقارئ خليل إسماعيل والحافظ مهدي.

♦ عرفنا القارئ منير عاشور يقرأ بالطريقتين العراقية والمصرية إلى أي طريقة تميل ولماذا؟

أنا أجيد القراءة بالطريقتين والحمد لله ولكني أميل إلى الطريقة البغدادية الأصيلة لأنها تمثل تراثنا وهي تمتاز بالأصالة وتنوع الأنغام وتفرعها وفيها من الشجن سالم يكن موجودا في الطريقة المصرية.

♦ على يد من تعلمت القارئ منير عاشور؟

درست أحكام التلاوة في جامع الحيدر خانة على يد الأستاذ المصري الشيخ محمود سبويه، والشيخ عبد الرافع رضوان، وحصلت على مرتبة جيد جدا. وكان معي في هذه الدورة الشيخ

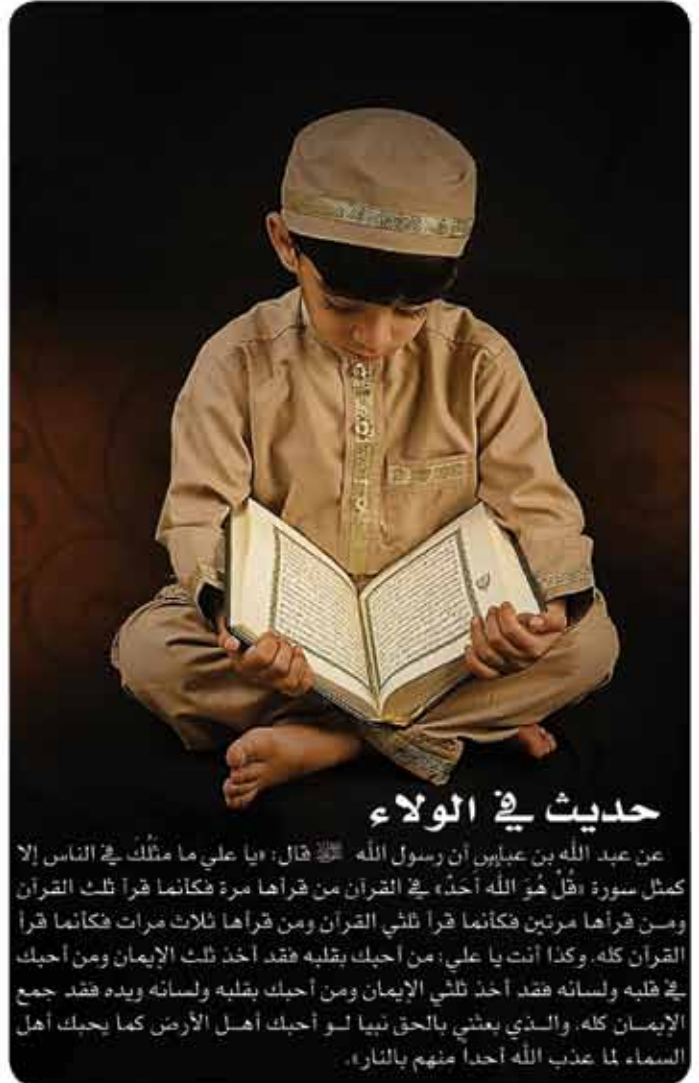
محمد حسين الشامي، والشيخ حسون الكبير، وكذلك دخلت دورة أخرى في جامع الإمام الأعظم التي كان يشرف عليها القارئ علاء الدين القيسي، والقارئ يوسف الطائسي، والقارئ عبد اللطيف العبدلي، وحصلت على درجة جيد في هذه الدورة.

♦ هل لديك مشاركات في المسابقات القرآنية وما هي النتائج التي وصلت إليها؟

شاركت في الكثير من المسابقات اذكر منها المسابقات التي أقامتها مؤسسة شهيد المحراب الثانية وحصلت على المرتبة الثالثة في جمال التلاوة وحصلت على المرتبة الأولى في الأذان، وكذلك شاركت في المسابقات التي أقامتها المؤسسة القرآنية وحصلت على المرتبة الثانية وكذلك شاركت في المسابقة التي أقامها حزب الدعوة وحصلت على نتائج متقدمة.

♦ كلمة أخيرة:

أتمنى من المؤسسات التي تعنى بالشأن القرآني أن تكثف نشاطاتها من حيث استخدام الوسائل العلمية الحديثة في التعليم وإبراز هذه الطاقات القرآنية واحتضانها وتهيئة قراء لهم القابلية على تمثيل العراق في المحافل الدولية والمهرجانات لكي تهض بواقع القارئ العراقي الذي لم يواكب الحركة القرآنية في العالم الإسلامي، وأتمنى التوفيق والسداد لكل من يعمل من أجل رفعة القرآن ونشره.



### حديث في الولاء

عن عبد الله بن عباسين أن رسول الله ﷺ قال: «يا علي ما مثلك في الناس إلا كمثل سورة قل هو الله أخذ في القرآن من قراها مرة فكانما قرأ ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن كله، وكذا أنت يا علي: من أحبك بقلبه فقد أخذ ثلث الإيمان ومن أحبك في قلبه ولسانه فقد أخذ ثلثي الإيمان ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الإيمان كله. والذي يعشني بالحق تبيأ لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب الله أحدا منهم بالنار».



## بين دستور الأمير وكتاب الأمير

مقارنة في إدارة الحكم وسياسة الرعية

بين رسالة الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشتر وكتاب الأمير ميكافيلي

لعائب الناس  
 ❖ ولا تعجلن إلى تصديق سماع، ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً، ولا جباناً ولا حريصاً، فإن شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً، ولا يكونن لك بطانة منهم، وليكونن أثرهم عندك أقولهم يمر الحق لك.  
 ❖ أكثر مدارس العلماء ومناقشة الحكماء، في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك.  
 ❖ إنه ليس من فرائض الله شيء، الناس أشد عليه اجتماعاً مع تفرق أهوائهم وتشتت آرائهم، من تعظيم الوفاء بالعهود، وأخيراً نوجز البحث بالمقارنة التالية، فميكافيلي يقول في أميره ما نصه:  
 «وهنا يقوم السؤال عما إذا كان من الأفضل أن تكون محبوباً أكثر من أن تكون مهيباً، أو أن يخافك الناس أكثر من أن يحبوك، وبما أن الجمع بين الأمرين عسير فإن من الأفضل أن يخافوك على أن يحبوك، هذا إذا توجب الأمر الاختيار بينهما...»  
 بينما يقول الإمام علي عليه السلام في دستوره: «ولا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تحفظوا مني بما تحفظ عند أهل البادية» أي تخافون مواجعتي ولا تخالطوني بالمصانعة، ولا تضنوا بي استئثالاً في حق ميل لي ولا التماس إعظاماً لنفسي فإنه من استئثل الحق أن يقال له والعدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه، فلا تكفوا عن مقالتي بحق ومشورة بعدل، وكفى بالإمعان في القولين ما يوضح البون الشاسع بين من يحكم لنشر ميادئ العدل والرحمة، وبين من يلتن الحكام فنون الطغيان والكبر والعجرفة ليصبوا العذاب على شعوبهم صبا.

استعمال القوة عند الضرورة، ولعل ما يحز في القلب حقاً أن مثل هذا الكتاب شهير إلى درجة عدم خلو مكتبة عامة منه، في الوقت الذي يهمل فيه إرث علمي عظيم ذو قيمة فكرية وعلمية حول القضاء والحكم وإدارة شؤون الرعية، فرسالة الإمام علي عليه السلام في الحكم، تعكس وجهة النظر الإسلامية في تنظيم الإدارة المدنية للمجتمع وتبين الأسس والمبادئ التي يجب على كل من عمل في الدولة أن يتحلى بها وعلى رأسهم الحاكم الأعلى، حيث بين الإمام عليه السلام فيها جملة من الأمور شدد على وجوب أخذ الحاكم بها عند إدارته للدولة، ويتبين من خلال مراجعتنا لذلك الدستور أن الإمام عليه السلام نص على الأساس الجوهرى للتدهور الحاصل في المجتمعات، مبيناً دور الحكام في ذلك، فهى عن جملة نقاط وحث على التمسك بالأخرى كتهيه الحاكم عن طول احتجابه عن رعيته وإرضاء الخاصة ومن ثم إسقاط العامة على الحكم القائم.  
 أما أهم صفات الحاكم عند الإمام علي عليه السلام، فقد جاءت على شكل نصائح لدى تنصيبه لمالك بن الحارث الأشتر والياً على مصر وهو يوصيه:  
 ❖ «لا تكونن عليهم سبباً ضارياً تغتم أكلهم شأنهم صنفاً إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق، وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم، ولا تقولن إنى مؤمر أمر فاطاع، فإن ذلك إغسال في القلب ومنهكة للدين، وأنصف الناس من نفسك وخاصة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيته فإنك إن لا تفعل تظلم، وإياك ومسلمات الله في عظمته والتشبه له في جبروته.  
 ❖ إن سخط العامة يحجب برضى الخاصة، وإن سخط الخاصة يغتقر مع رضى العامة، وليكن أبعده رعيته منك وأشناهم عندك أطلبهم

قال الإمام علي عليه السلام: «والله ما معاوية يادى سني ولكنه يفدر ويفجر، ولولا كراهية العدر لكنت من أدهى الناس ولكن كل غدرة فجرة، وكل فجرة كفرة، ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمر بالشديدة».  
 قال ميكافيلي: «ويمكن للأمير أن يظهر مبررات متلونة بالتفكر لوعوده ذريعة مشروعة للحفاظ على دولته ويمكن أن يرتكب الشر أحياناً».  
 ميكافيلي هو أشهر من خلد التاريخ كتاباً له من بين من سبقوه ومن لحقوا به، فإنه كان ولا يزال يثير الجدل بين أرياب السياسة والمؤرخين، وذلك بسبب ما جاء في مؤلفاته وخاصة كتابه «الأمير» من أفكار استلهمها الزعماء والقادة في شتى أنحاء العالم، وأهم ما في سياسة الأمير عند ميكافيلي هو تحقيق مصلحة الحكومة، وكان هذا الكتاب معيناً للسياسيين لأكثر من خمسة قرون في إيطاليا والعالم.  
 وأكد المؤرخون أن القواعد التي وضعها ميكافيلي فضلاً بعد آخر هي نفس القواعد التي جعلها أودلف هتلر نصب عينيه وعمل على تنفيذها أثناء حكمه.  
 إن أهم ما يجب أن يتصف به الأمير «الحاكم» من وجهة نظر ميكافيلي يمكن تلخيصه بما يلي:  
 ❖ عليه التخلي عن الأخلاق والتقاليد والقيم الدينية، واستعمال الدين كوسيلة لكسب الشعب فقط.  
 ❖ يجب عليه أن يجمع بين حب الناس وخوفهم منه، وأن تعسر ذلك فعليه أن يتأكد من كونه مخيفاً ومهيباً.  
 ❖ ينبغي عليه تعلم كيفية التخلص من عهوده ووعوده إذا ما كانت عبئاً عليه، وعدم التردد في

## الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة في استقباله

### وفدي رابطة الغدير الإسلامية والكلية التربوية المفتوحة يقول:

#### ينبغي الحرص على عدم تسييس المؤسسات العلمية والثقافية وجعلها مشاريع للعلم والمعرفة تضم الجميع

حرصاً من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، على مد جسور التعاون والتواصل بينها وبين المؤسسات التربوية والثقافية، وإيماناً من العتبة وأمينها على أهمية التربية والتنشئة الدينية الصحيحة وضرورة دعم المؤسسات العلمية والثقافية وتعميم الثقافة الإسلامية، فقد استقبل الأمين العام للعتبة الحاج فاضل الأنباري وفدين يمثلان رابطة الغدير الإسلامية والكلية التربوية المفتوحة بعد تشرفهم بأداء مراسم زيارة الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام.

وخلال استقبال وفد رابطة الغدير الإسلامية، استهل المتحدث باسم الرابطة السيد محمد ابراهيم الياسري الحديث بالقول: إن العمل في العتبات المقدسة أمرٌ يتجاوز عنوان المهنة أو الحرفة فهو شرف لا يدانيه شرف، شرف أن تكون تحت ظلال القداسة والعصمة.

وعقب السيد الأمين على كلام ممثل الوفد: إن هذا توفيق من الله ويعتمد ذلك على صدق النوايا والإخلاص، وإن ما نقدمه للأئمة قليل قياساً لما قدموه، فقد كان عطاؤهم للإنسانية جمعاء وليس لفئة معينة دون أخرى وإن هذا التوفيق قد ساعدنا في إنجاز المشاريع العمرانية بوقت قياسي ونحن بصدد تقديم المزيد.

ثم تقدم الوفد بمقترح للقيام بعرض مسرحي يخص ذكرى استشهاد راهب بني هاشم عليه السلام، إضافة إلى تخصيص مكان لإقامة معرض فوتوغرافي يتضمن نشاطات الرابطة المذكورة.

وقد أوعز الأمين العام بدوره بتهيئة مستلزمات انجاز هذا المقترح، مع الالتزام بالضوابط التي يتم من خلالها الحفاظ على قدسية العتبة لتقديم العرض المسرحي الخاص بالقضية الكاملة لاستشهاد رمز من رموز التضحية والمجد لسليل العترة المحمدية الطاهرة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وما مثلته حياته الشريفة من صور رائعة من الإباء والسودد والثبات على الحق، وكيف ضرب الإمام عليه السلام أروع الأمثلة في تحدي الطواغيت وإدلال كبرياتهم. وفي ختام اللقاء تمنى السيد

الأمين العام للعتبة أن يكون العمل بمستوى عالٍ ليجسد جزءاً من هذه التضحيات العظيمة التي قدمها الإمام الكاظم عليه السلام ويعود بالمنفعة المنووبة للزائر، وقدم الوفد الضيف هدية تذكارية بهذه المناسبة، تمثل صحناً من مادة برونز خط عليه اسم الزهراء عليها السلام، ووزع السيد الأمين الهدايا من إصدارات العتبة الثقافية إلى جميع أعضاء

بين المنتسب والزائر، وخلق روح من التعاون فيما بينهم ويتضافر جهود الجميع يتم تحقيق ما نصبوا إليه. إن العتبة قد اعتمدت مبدأ الاعتدال والإصلاح في التعامل مع المحن والفتن التي حاول الطامعون غرسها وإثارتها في النفوس الضعيفة ولكنها تبذرت بتعاون وتلاحم العراقيين مما جعل مهمتها مهمة جسيمة.

العمران  
واختتم اللقاء بقيام الوفد الضيف بأهداء لوحات فنية إلى العتبة المطهرة من نتاجات الطلبة، وبدوره وزع السيد الأمين الهدايا التقديرية للوفد الزائر من فيض بركات الجوادين عليهم السلام.

وقد أجرت نشرة منبر الجوادين لقاء مع عميد الكلية التربوية الدكتور عباس الطائي وبادرته بالسؤال:

❖ كيف كانت زيارتكم للعتبة المقدسة؟

— إن زيارتنا الحالية تختلف عن زيارتنا السابقة، فنحن نشهد أثناء هذه الزيارة فارحاً ملحوظاً في كل المجالات وخلال زمن أعده من وجهة



نظري قياسياً، ولا نستطيع خلال كلمات قليلة أن احيط بوصف كل ما وجدناه من تطور، وفي تصوري أن مرحلة تطور العتبة هو نواة لتطوير البلد كله وهو النموذج الأمثل للعبور بالعتبات المقدسة إلى ضفة الكمال بأذن الله.

❖ إلى أي مدى يمكنكم توظيف تأثركم بالأجواء الإيمانية للعتبة لخدمة المجتمع في مجال تخصصكم؟

— كما تعلمون فإن وفدنا يتألف من ذوي تخصصات مختلفة، وها نحن أذن نختم زيارتنا المباركة هذه فإن كل عنصر من الوفد قد تكونت في مخيلته فكرة لخدمة المجتمع حسب تخصصه استمدها من التأثير بهذا المكان المقدس، وسوف نعمل لخدمة مجتمعنا في الميادين كافة.

❖ كلمة أخيرة؟

— إن العراق لن ينهض بغير ابنائه، أبناء متعلمون ومواكبون للعصر وبدونهم لا يمكن أن يحقق تطورا أو يجتاز المرحلة الصعبة، وها هو شعبنا قد نجح في واد الفتنة ويجب أن نتظافر كل الجهود الخيرة في البناء.

كما إن موقع العتبة الكاظمية المقدسة في بغداد الحبيبة وهي مركز التقاء الانتماءات والتعدلات الدينية كافة جعلنا أمام مسؤولية أكبر وأمام وعي تام بالحدث لضرورة الحفاظ على اللحمة الوطنية.

وقد كان اعتمادنا على الطيبين من أبناء وطننا الحبيب في تدليل الصعوبات بالسير على هذا النهج، كما ينبغي الحرص على عدم تسييس المؤسسات العلمية والثقافية وجعلها مشاريع للعلم والمعرفة تضم الجميع، فالطرق عديدة إلى الله، تؤدي جميعها لنفس الأهداف، والهدف الأسمى هو النهوض بالواقع الراهن، فجهودكم تهدف إلى بناء الإنسان.

واختتم الأمين حديثه بالدعاء الخالص للوفد في أداء رسالته وتمنياته الحارة بالتوفيق للجميع والتواصل في خدمة العراق.

ومن الجدير بالذكر أن الوفد قد أجرى زيارة ميدانية شملت المشاريع العمرانية وبعض مشاريع العتبة، وبعدها اطلع الوفد على عدد من معالم وأقسام العتبة كمكتبة الجوادين العامة، وشعبة النقاشين، معبرين عن إعجابهم بما قطعته العتبة من أشواط بعيدة على طريق

وفد الرابطة ثم أجرى الضيوف جولة ميدانية داخل الصحن الشريف.

❖ **وعلى سعيد ذي صلة** استقبل الأمين العام للعتبة، وفد الكلية التربوية المفتوحة، حيث جرى لقاء تسوده روح المحبة والتعاون، أبدأ وفيه إعجابهم وإكبارهم بالإنجازات العمرانية والخدمية التي تشهدها العتبة.

وقد رحب الأمين العام بالوفد الكريم وأشار إلى دور العلم والعلماء ورسالتهم السامية في خدمة العراق والعراقيين، كونها رسالة موجهة للفرد العراقي والنهوض بواقعه والانتقال به إلى بر الأمان.

وأضاف: «إن جهودكم التي تقدمونها للعلم والأدب وللوطن والإنسان لا سيما من هذه المرحلة الصعبة التي سيجتازها وطننا المجاهد بسواعد الخيرين، وإن الشروع ببناء الإنسان ليس بالأمر الهين وهو من أولويات اهتمامنا في العتبة، كونها بقعة مقدسة ومقام روحي مبارك بالأمامين عليهما السلام كما أنها بحكم ادارتها الجديدة تعد مؤسسة شرعية ترتبط بالوقف الشيعي لتقديم أفضل الخدمات للزائرين. ونحن نحرص على تنظيم العلاقة



قريبا في الاسواق

المنتوج الجديد

دجاج و لحوم

المُرَاد

*Ab Murad*

مذبوح باليد

على الطريقة الاسلامية

الحلال  
والجودة  
معا

بإشراف  
قسم الاستثمار والتنمية  
للعتبة الكاظمية المقدسة

الحلال  
والجودة  
معا